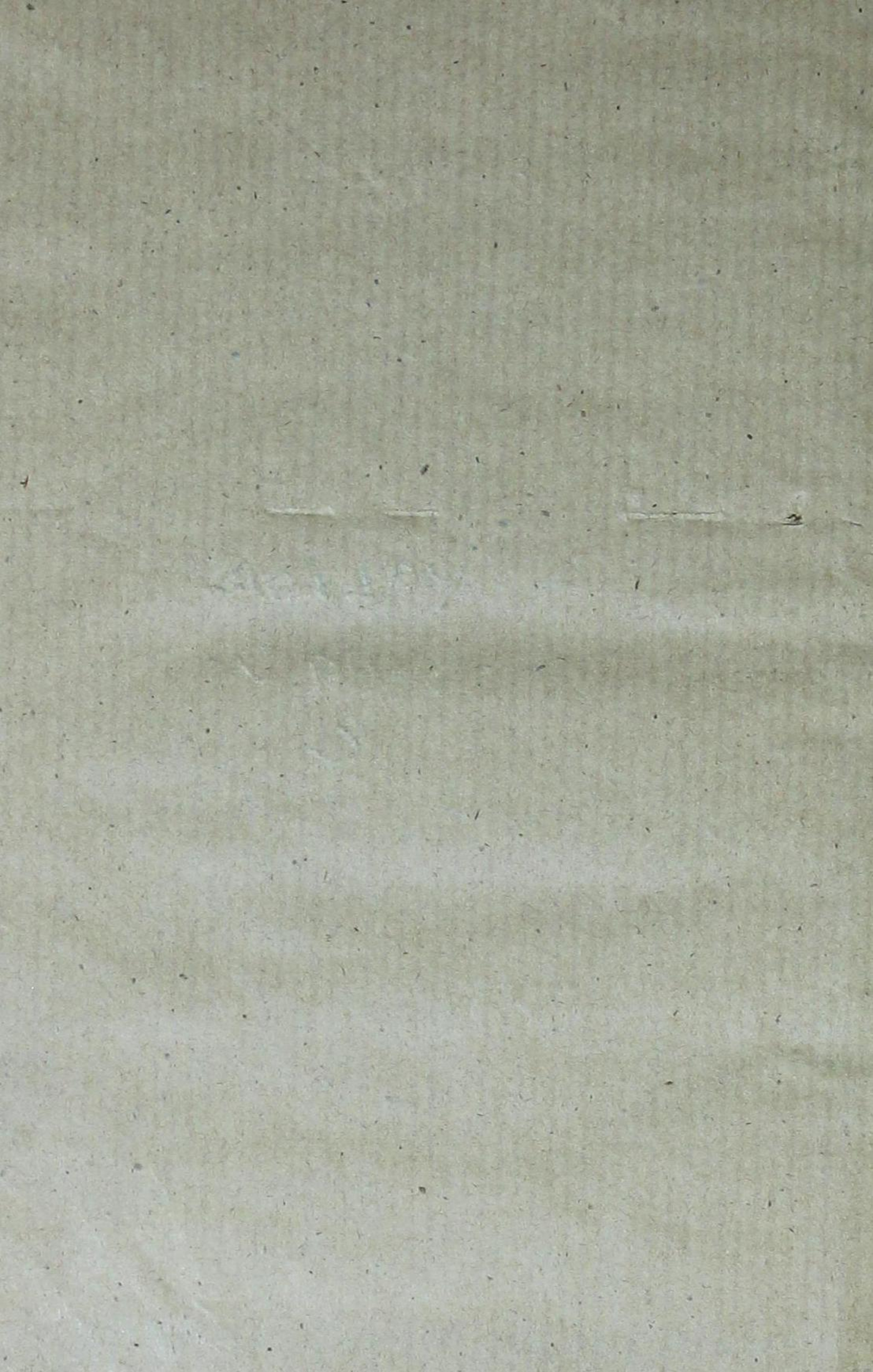




الرسالة الرمضانية

المسماة

درر الهدى المضيئة

٤٠٤ ٥٠ ٨٨٧

سنة ١٣٤١ هـ

﴿ بمبئي ﴾



الحمد لله الذي مهد اسباب النجاة لقوم امسوا في بحر
الهيولى راسبين * و جعل مردهم الى مولاهم الحق الا
له الحكم وهو اسرع الحاسبين * نحمده سبحانه على ان
جعلنا في فلك النجاة راكبين * واباننا عن قوم اضحوا عن
صراطه ناكبين * ولاهل بيت نبيه الاطهار ناصبين * و
عبدوا طواغيتهم الذين كانوا لحقهم غاصبين * و نشكره

تعالت اسماءه و توالت الاءه على ان جعلنا في رياض
الحكم القدسية سار بين * و من مناهل العلوم العقلية
والحسية شاربين * وفي ارض دعوته ابتغا فضله ضاربين *
و في نعيم الاخرة راغبين * و من زخرف الدنيا هاربين *
و لمقام الله تعالى راهبين * والى المذهب الطاهر مذهب
اهل بيت نبيه الطاهرين ذاهبين * عارفين ان الله تعالى
لم يخلقنا عبثا كما قال سبحانه وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما لاعبين * نادمين على ما فرط منا من الخطية
الموقعة في البلية مستغفرين تائبين * والى حسن المآب انشاء
الله ائبين * ظافرين بالامل غير خاسرين ولا خائبين *
اذ لم نزل نطلب الخلاص باخلاص الولاء للائمة من
ال ابي طالب المباح حمى جودهم للطالبين * المنيع حمى قوم
نصروهم فكانوا هم الغالبين * ولدعاتهم المطلقين الذين
اقاموهم عنهم نائبين * عند كونهم في كهف التقية عن اعين
الناظرين غائبين * فلم يزالوا مجتهدين في اقامة دينهم وحفظ

نظامه دائبين * ولم يزل الشياطين بمحافظتهم على صلواتهم
لهم هائبين * وهم الحفظة الكرام المشار اليهم بقوله تعالى وان
عليكم لحافظين كراما كاتبين * المحفوظة رتبتهم بعناية العزيز
العليم الى انقضا ليل الستر البهيم ليعلم الذين كفروا انهم كانوا
كاذبين * ونشهد ان لا اله الا الله الذي على عن صفات
الواصفين * ودنى من قلوب العارفين * وتجالل ان يدركه
طرف الطارفين * وطهر بيته للركع السجود والطائفين
والعاكفين * ومهد اسباب اللحوق للخالفين بالسالفين *
وجعل قطوف جنته العالية دانية لمن اخلص الشهادة له من
القاطفين * ونشهد ان سيد المرسلين محمدا لم يكن ابا احد
من الرجال ولكن رسول الله وخاتم النبيين * وابا سيدة النسأ
كفية سيد الوصيين * ام الائمة الهادين المهديين * صلى الله
عليه من نبي جمع الى فضل الاستيداع فضل الاستقرار *
وجعل الله كلمة الامامة باقية في عقبه دائمة الاستمرار *
واقامه وكل امام من بنيه في عصره لعباده محط الذنوب ومحل

الاستغفار * واتى عبد الله خالصا منزها عن الاستكبار عن عبادته والاستحسار * دائم الوله بكبريائه والولع بذكر الائه والاستهتار * صلى الله عليه من نبي اوتي من الشرف مالم يوت نبي قبله * واتخذ البيت الحرام اذ امر بالتوجه اليه بعد ان صلى الى البيت المقدس له قبلة * وهدى الى الله سبله * وانتضى في الله على اعدائه صوارمه وذبله * وقال تعالى فيه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اذ رمى في الله كما شاء نبله * ولعمر الله ما حاز رسول قبله نبله * صلى الله عليه من نبي هدى الى الدين القويم * ودعى الى الصراط المستقيم * ودل على اصحاب الكهف والرقيم * وابان الصحيح في توحيد الله من السقيم * ورقى بمن آمن به وبالائمة الطاهرين من عقبه الى جنات النعيم * ووقى من اسلم له ولهم عذاب الجحيم * وسقى من اخلص ولاءه وولاءهم رحيقا مختوما مزاجه من تسنيم * وتوكل كما امر على العزيز الرحيم * ونعته الله بالخلق العظيم * وانزل عليه القرآن الحكيم *

وعلمه علم ما كان وما سيكون من هو بكل شئ عليم * و
جعله دعوة ابيه ابراهيم * و اطلع في سماءه نجوما تهدي في
الليل البهيم * وترجم كل شيطان رجيم * واقسم بها في كتابه
الكريم * صلى الله عليه من نبي نسخت شريعته الغراء
جميع الشرائع * و شحنت بالمعاني الغرائب والحكم البدائع *
واودعت من الكنوز المكنونة غرر الودائع * واتت لنيل
الكمال الثاني والجمال القدساني خير الذرائع * وجاءت اداة
تصنع بها يد الصانع الحكيم للدار القدسية غرائب الصنائع *
صلى الله عليه و على من كان له تاليا * و نورا لم يزل معه
في الازل متلاليا * سميا لله تعالى عليا عن خطرات اوهام
البشر متعاليا * من عاداه كان معاديا لله و من والاه كان له
مواليا * اسد الله الذي لم يكن لغيره مباليا * و وجه
الله الذي لم يكن باليا * و اسم الله الاعظم الذي كان اسمه
للكربات جاليا * وللمؤمن في وحدته كاليا * بل توالت اياديه
على كل نبي و رسول في كل ظهور تواليا * الفائز من اعتقد

في مقامه الالهي اعتقاد المحقين من اهل الطريقة الوسطى لا
قاليا ولا غاليا * ومن قلا او غلا كان بالنار لا امراء صاليا *
وصي النبي المصطفى الذي كان لما حواه من الفضائل الملكوتية
باجمعها حاويا * واين منه من كان عجز نخل اصبح خاويا *
وكيف يكون من جمع المساوي له مساويا * فقل لمن كان له
مناويا * هلا نويت في نصرة النبي الطهر ما كان له من وجه
الله الكريم ناويا * وهلا قتلت كما قتل رفعا لاعلام دينه دين
الحق كل بطل كان غاويا * وهلا غسلت كما غسل ناسوته
المبارك لما انتقل من عالم الطبيعة الى دار القدس اويا * وهلا
طويت كشحك عن الدنيا و زخرفها كما كان طاويا * وهلا
قضيت ايامك كما قضى ايامه صائما لله طاويا * فلم قمت لحقه
عنه ظلما وعدوانا زاويا * وللحديث النبوي عند ضيق خناقك
تلبيسا على الامة راويا * فلا كنت الا في الهاوية هاويا * وفيها
مادامت السموات والارض ثاويا * صلى الله عليه من وصي كان
فارس حلبة توحيد الله الذي لا احد فيها يجاريه * وعلام

اسرار غيوبه الذي كاد لباريه يباريه * السارية في كل شيء سواريه * المتجالل عن ان يجري عليه عوادي الدهر و طواريه * وهل غيره من رد له النير الاعظم بعد تواريه * وعلى عرسه الزهراء * ولؤلؤة العصمة الغراء * التي اتت لمقدمة الجوهر الاسلامي خير نتيجة * وولدت خير بنت لخير اب من خير ام تسمى خديجة * وضمنت شفاعة شيعتها الذين لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة * فاكرم بها من زهراء زهر نورها في قرط العرش كهيئة القنديل * وظهر شبحها النوراني من تفاحة جنة اهداها الى ابيها الطهر المبشر به في التوراة والانجيل * هاشمي الملائكة الروح الامين جبريل * وطهر بيتها من كل دنس فعكفت به الملائكة الكرام مستهترين بالتسبيح لله والتهليل * ولقبت بالبتول اذ تبتلت الى الله عن علائق الدنيا اي تبتيل * واضحت حجة لامير المؤمنين المشار اليه بالقدر لكونه القائم بالكشف عن رموز التاويل * المحتجبة في

غصون الشرع والتنزيل * فصح لها بليلة القدر التمثيل *
وصارت ام الائمة الميامين وام قائمهم مالك يوم الدين فحق
لمقامها التشريف على الف حجة والتفضيل * وعلى اشرف
نجلين لاشرف ابوين * لم ينتج مثلهما عن مقدمة ملوين *
امامي حق لن تكون الامامة بعدهما في اخوين * قرت
بهما لجدهما المصطفى عين * وجرى بهما من الفيض الالهي
عين * واشرقت منهما في افق دعوتي التاويل والحقيقة
عين * وكان بهما لسماء النبوة زين * وانجلى بارشادهما
عن صفحات القلوب ما غشيها من رين * واديا ما كان على
من التجاء الى مقاميهما الشريفين من دين * الفائز محبوهما
بجنا الجنتين اذا حان لهم حين * ولا يرجع مبغضوهما الا
بخفي حنين * الامامين المنزهين من كل شائبة وشين *
مولانا الحسن ومولانا الحسين * قبتي الانوار * قبلتي الابرار *
قدوتي الاحبار * نخبتي الاخيار * صفوتي الاعصار *
زبدتي الادوار * عيبتي الاسرار * حجتي الغفار * سيدي

الشهداء * سندي السعداء * ثمرتي شجرة النداء *
روحي لهما الفداء * وعلى الائمة من ذرية الامام الحسين
حفظة سر الله المخزون * الذين هم المعزون لاوليا هم المتقين
ولاعداء هم الظالمين المخزون * ومن دابهم اغاثة الملهوف
وتفريج المكروب وتفريح المحزون * مدحهم الله في آيات
الذكر الحكيم فلا يفي بمدحهم منثور ولا موزون * تراجمة نون
والقلم وما يسطرون * يظهرون اشخاصهم النورانية للناظرين
اذا شاؤا واذا شاؤا يستترون * ولا يستحسرون عن تسبيح
الله بتخليص غرقى الهيولى في كلتي الحالتين ولا يفترون *
وهم المنزهون عما يافك الظالمون من انقطاع امرهم و
يفترون * وهم الذين اذا انفقوا لا يسرفون ولا يقترون *
يذكرون الله ذكرا كثيرا وعلى آلائه يشكرون * وفي
الباساء والضراء وحين الباس يصبرون * واما اليتيم فلا
يقهرون * واما السائل فلا ينهرون * واما بنعمة ربهم
فيحدثون ويذكرون * ينهون عن المنكر وبالمعروف

يامرون * وللبيت المعمور يعمرون * وللناس اجمعين
باحسانهم يغمرون * ينزهون عن كل دنس ورجس ويطهرون *
يبطنون بالغيب الذي لا يدرك وبالامامة يظهرون *
ولاهل السماء كالكوكب الدري لاهل الارض يزهرون *
ذوو لواهيت قدسانية لجلالتها حق قدرها البشر لا يقدرون *
ونواسيت نورانية ينظرون اليها وهم لا يبصرون * يستغفرون
لشيعتهم ويغفرون * وينصرون المستجيبين لدعوتهم
بشفاعتهم والذين من دونهم لا يستطيعون نصر تابعيهم ولا
انفسهم ينصرون * صلى الله عليهم وعلى درة عقد فرائدهم *
وكوثر غر فوائدهم * وزمزم زلال عوائدهم * واوحد
اماجدهم * ومجمع مفاخرهم ومحامدهم * ومنبع ميامنهم و
مساعدهم * وموقع اشارات دلائلهم وشواهدهم * وفذلكة
محاسنهم ومراشدهم * امير المؤمنين وقائدهم * امام
المتقين ورائدهم * موفرهم من الفوائد القدسية وزائدهم * و
موردهم على منهل النجاة وعن منهل الهلاك ذائدهم * سابع

الاشهاد * موئل العباد * قبلة الركع السجاد * الامام الطيب
ابي القاسم * الحائز شان الوحدة بلا مشارك له فيه ولا
مقاسم * الذي حيت بفيض عطاياه لدين الحق المراسم * و
افترت لدعوته الغراء بمكان دعاته الفضلاء المباسم * وقامت
لعبادة الله سبحانه المواسم * وعلى امام العصر من ولده
المتسلسلين * الذينهم نعم الذرائع والوسائل للمتذرعين بهم
والمتوسلين * شمس سماء المعارف الملكوتية وضحاها * اس
بيت الدعوة الطاهرة وقطب رحاها * ربان فلكها * وسلطان
ملكها * منجي النفوس من هلكها * وجه الله الباقي * وسلم
النجاة للراقي * وشفيع نفس المؤمن اذا بلغت التراقي * و
الكافي لها كل شدة والواقي * والمورد لها على حوض الكوثر
والساقي * الغيب الذي لايدرك * والمقام الالهي الذي من يشرك
به فانه بالله اشرك * خليفة الله في ارضه الذي به قامت لله
حجة * وبانت للمهتدين محجة * وقبلت بولائه العمرة
والحجة * ولولاه لم يتعاقب شهر بعد شهر وحجة بعد

حجة * الذي انبت في ارض الدعوة بصيب اياديه السارية
حدائق ذات بهجة * واوضح لدين جده المصطفى
باقامة البراهين نهجه * ولولاه لم تنطق بكلمة الاخلاص
لهجة * ولم تخلص من سجن عالم الكون والفساد مهجة *
ولنخدم عتبات محامدهم العالية ذات الانوار
المتلالية بمنظوم * يرتجي من نظمه ان يحشر
بشفاعتهم في زمرة ابرار يسقون من رحيق مختوم *

وجهت وجهي اليكم آل ياسينا
وما اتخذت سوى حبي لكم دينا
احبكم وارى ان المحب لكم
يحظى بخلد ويعطى حورها العينا
وان كل عدو مبغض لكم
يصليه عن كثب ذو العرش سجينا
ما كنتم للورى الا سلاطينا
ولا لدين الهدى الا اساطينا

ولم يكن امركم الا على رشد
ولم يكن علمكم الا براهينا ❁
ولم تكن عصبة قد آنست سحرا
انوار ارشادكم الا اناسينا ❁
ولم تكن فئة دانت ببغضكم
وانكرت فضلكم الا شياطينا ❁
اما درت لا رعاها الله كونكم
لروح جدكم طه رياحينا ❁
لولاكم يا بني طه لما خلق الله
تعالى سموات وارضينا ❁
كلا ولا خلق الاكوان بينهما
طرا ولا زمن الازمان تزمينا ❁
كم سور ضمنت آيات فضلكم
لا سيما كل حاميم وطاسينا ❁
انهجتم سبلا للدين واضحة
فقننتم للهدى عدلا قوانينا ❁

امرتم علماء من دعاتكم
فدونوا علمكم في الكتب تدوينا ۞

واستخرجوا درراً ضمّنّ في صدف
من الشرائع والاوضاع تضمينا ۞

وبينوا ما انطوى في الذكر من حكم
غرّ مبرهنة بالعقل تبيينا ۞

فيا الها كتباً لو انت تبصرها
تبصر من جنة الخلد البساتينا ۞

قومِ اطلبوا العلم هذا العلم واجتهدوا
واوغلوا فيه حتى تبلغوا الصينا ۞

تجري الامامة فيهم دائماً خلفاً ولدا
والد من سلف طاهر نصاً وتعيينا ۞

ائمة غرر شق الا له لهم
من طين طه النبي المصطفى طينا ۞

اذا دعوا ربهم يوماً لمأربة
قال الملائك في الافلاك آمينا ۞

بشرى لشيعتهم ان الاله غداً

مثقل لهم طرا موازينا ۞

يا فوزهم يغفر الله الذنوب لهم

طرا وان هي ضاهت رمل يبرينا ۞

هم الاولى كلموا موسى الكليم اذا

ناجاهم مخلصاً في طور سينينا ۞

ابوهم المرتضى الطهر الملقن للر

وح الامين اذا ما حار تلقينا ۞

محجلون مناجيح جحاجحة

غر وجوها كذا شم عرانينا ۞

وياالشان غريب كالنبوة قد

حواه شمس الضحى من ال يٰسينا ۞

ذاك ابو القاسم المولى المقيم له

دعاة حق بها ليلا ميامينا ۞

كواكب زين الله العزيز بها

سماء دعوته الغراء تزيينا ۞

يجرون دعوته يحيون سنته
يعطون علما له في صدرهم صينا ❁

اكرم بهم من غطاريف جهابذة
غر كرام مطاعيم مطاعينا ❁

فرسان صدق كماة وسعت لهم
المفاخر الغر والعليا الميادينا ❁

مستوزر علمهم حلما و حلمهم
رفقا ورفقهم مستوزر لينا ❁

نعم الغياث ولي الله مالكنا
لعبده ان جفاه دهره حينا ❁

اغث اغث يابن طه المصطفى عجلاً
عبداً لبيتك بيت الوحي مسكينا ❁

وانظر الي بلطف كل آونة
واملاء فؤادي أيا مولاي تسكينا ❁

وارفع عمادي وهب لي يابن فاطمة
نصراً عزيزا وتائيداً وتمكينا ❁

وزد لدعوتك الغراء يا وزر

اللاجين عزاً وتوقيراً وتحصينا ❁

اذق عذاباً مهيناً كل ذي حنق

يريد بغياً لدين الحق توهينا ❁

طابت بحد منكم ايامنا أبني

طه وذكركم طابت ليالينا ❁

صلى الآله على طه وعترته

الغر الميامين ما شين تلاسينا ❁

صلى الله عليهم * وعلى دعاتهم الداعين في زمن الستر اليهم * المقربين على بعد الاجسام لديهم * الباسطين لدعوتهم في بساط الارض العريضة * والموضحين لشيعتهم مناهج السنة والفريضة * والمبرئين باذنهم للقلوب المريضة * السادين مسد مواليهم * المادين ظلال عواطفهم على مواليهم * الحافظين مكنون لؤاليهم * المشحونة كتب الدعوة الهادية ببيان تسلسلهم الى ظهور صاحب الظهور وتواليهم * فرسان

ميادين الهمة * ونجوم الهدى المشرقة في دياجير الستر المدلهمة *
حجب حجب الله الائمة * المعممين من شرف النص
بافخر عمة * المجلين من شبهات الابالسة كل غمة * الذين
بايديهم ازمة امور الدعوة وعليهم من التائيد الامامي ازمة *
صلى الله عليهم صلوة ترفعهم الى اعلى عليين * وتوجب لهم
الزلفى في حظيرة القدس عند العقول الازليين * صلوة
تسري الينابركتها في كل حين * وينال نفعها جميع المؤمنين
المفلحين * اللهم صل على اولئك الائمة الهداة الراشدين *
نهاية قصد القاصدين * وعلى هؤلاء دعاتهم ابواب حطة
للساجدين * ومفاتيح ما انغلق من مرموزات الدين *
اللهم بعظيم جاههم اسألك ان تنقذني من الخطاء والزلل *
وان توفقني لصالح القول والعمل * وان تيسر لي الرضاع
بدر العلم * وضرع الفهم * وان تحييني بغذاء العقل *
وتعصمني من سلوك سبل الجهل * وتميط عني الاذى *
وتعافيني من القذى * وتدفع عني برحمتك كيد من

نصب لي كيده * وتطفئ عني برافتك نار من شب لي ناره * وتعصمني من ذلك بالسكينة * وتدخلني في درعك الحصينة * واجعلني من سجون المحن خارجا * وفي حصون السلامة والجا * اللهم اني اعوذبك وبكلماتك التامة * من شر السامة والهامة * ومن شر كل ذي شر * وضر كل ذي ضر * اللهم امنا برجاء لايشوبه قنوط * ومعاد لايعترضه سقوط * ونعم لايعتورها قحوط * انك على كل شئ محيط * اللهم اعطنا معيشة السعداء * ومنزلة الشهداء * وابسطنا فيما تحب وترضى * واقبضنا عما نهيت عنه قبضا * واكفنا روعات الفتن والقنوط * وجنبنا مجاري السقوط * اللهم لا تجعلنا لرحى الاشرار طحنا * ولا بايدي الاعداء رهنا * ومتعنا بنعم تزيد ولا تبيد * وايام يتصل ماضيها بالجديد * واجعلنا بالموت سعداء * وفي جهاد اعدائك شهداء * وادخلنا في شفاعة النبي وزمرته * مع الابرار المختارين من عترته * شاهرين بسيوف النقمة على اعداء دولته *

واضداد دعوته * اللهم انا قمنا بتادية فرائضك الظاهرة *
و تحققنا معانيها الباطنة * فرارا من نقمتك * و حذار
من سطوتك * فامنن علينا بالنعمة الامدية * والسعادة
الابدية * وطهر جوارحنا من رجس الابالس * وجنودهم
الاراجس * واشركنا في دعاء من استجبت له من المؤمنين
والمؤمنات * انك معدن الخيرات * مجيب الدعوات *
(امابعد) فاني مملوك آل محمد * ارباب الشرف
المؤبد * الذين لولاهم لما خلق الله شمسا ولاقمرا ولافلكا * وهم
الاولى من ملكوا رقه جعلوه مِلكا * وافضوا به فى مراحل
القربة الى ان جعلوه ملَكا * وعبدهم الملتجئى الى مولاه وولي
امره امام العصر الحاضر * الكالئ لعبده والناصر * ان
يلحظه بلحظات عواطفه الرحيمة * وان يغمره ببركات
عوارفه العظيمة * وان يسري اليه سواري تائيده في كل
حين * فانه باسمه العظيم من المسبحين * ابو محمد طاهر
سيف الدين * نجل الداعي الاجل الاوحد علم الاعلام

المفردين * مولانا محمد برهان الدين المتين * والحق المبين * الـذي عز الله ببرهانه دعوة الداعيين الاقدسين برهاني الدين * اعلى الله قدسهما وقدسه في اعلى عليين * اتحفكم يا اخواني المؤمنين المربوبين لخير رب * الفائزين بطاعتهم له بكل لب * بسلام ينهمي بغيث من البركات منصب * ينبت في ارض القلوب من الحُب اين حَب * واذكركم بما اتى من مواعظ بليغة ووصايا * عن موالينا الابرار خير البرايا * كاشفي الكربات والبلايا * مانحي العوارف والعطايا * الذين الى سوحهم الطاهر يشد لطلب الحكمة المطايا * عليهم افضل الصلوات من الله وازكى التحايا * فمنها ما اتى عن امير المؤمنين ذي الشان الالهي العظيم * المنعوت في كتاب الله الكريم * بقوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم * صلوات الله عليه وعلى كل امام من اٰبائه وابنائه اواه حليم * انه خطب يوما فقال في شريف خطبته * وهي في الجلال والكمال كشريف رتبته * نتلو منها مختصرا * ونلتقط من الحكمة دررا *

انتفعوا ببيان الله * واتعظوا بمواعظ الله * واقبلوا نصيحة
الله * فان الله قد اعذر اليكم بالجلية * واخذ عليكم الحجة *
وبين لكم محابه من الاعمال ومكارهه منها * لتتبعوا هذه
وتجتنبوا هذه * فرحم الله رجلا نزع من شهوته * وقمع هوى
نفسه * فان هذه النفس ابعد شئ منزعا * وانها لا تزال
تنزع الى معصية في هوى * واعلموا ان هذا القرآن هو
الناصح الذي لا يغش * والهادي الذي لا يضل * والمحدث
الذي لا يكذب * وما جالس هذا القرآن احد الا قام
عنه بزيادة او نقصان * زيادة في هدى او نقصان من عمى *
فاستشفوه من ادوائكم * واستعينوا به على لاوائكم * فان فيه
شفاء من اكبر الداء وهو الكفر والنفاق * والغي والضلال *
فاسئلوا الله به * وتوجهوا اليه بحبه * الا ان كل حارث
مبتلى في حرثه وعاقبة عمله غير حرثة القرآن * فكونوا
من حرثته واتباعه * العمل العمل * والاستقامة الاستقامة *
والورع الورع * ان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم *

وان لكم علما فاهتدوا بعلمكم * واخرجوا الى الله
بما افترض عليكم من حقه * وبين لكم من وظائفه * انا
شهيد لكم وحجيج يوم القيمة عنكم * واني متكلم بعدة
الله وحجته * قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون * وقد قلتم ربنا الله
فاستقيموا على كتابه * وعلى منهاج امره * وعلى الطريقة
الصالحة من عبادته * ثم لا تمرقوا منها * ولا تبتدعوا
فيها * ولا تخالفوا عنها * ثم اياكم وتهزيع الاخلاق
وتصريفها * واجعلوا اللسان واحدا * وليخزن الرجل لسانه
فان هذا اللسان جموح بصاحبه * والله ما ارى عبدا
يتقي تقوى تنفعه حتى يخزن لسانه * ولقد قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله * لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم
قلبه * ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه * وان الله
سبحنه لم يعظ احدا بمثل هذا القرآن * فانه حبل الله المتين *

وسببه الامين * وفيه ربيع القلب * وينا بيع العلم * وماللقلب
جلاء غيره * مع انه قد ذهب المتذكرون * وبقي الناسون
اوالمتناسون * فاذارايتم خيرا فاعينوا عليه * واذارايتم شرا
فاذهبوا عنه * فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يقول يا ابن آدم اعمل الخير * ودع الشر * الا وان الظلم ثلثة *
فظلم لايغفر * وظلم لا يترك * وظلم مغفور لا يطلب *
فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله * قال الله ان الله لا
يغفر ان يشرك به * واما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه
عند بعض الهنات * واما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد
بعضهم بعضا * القصاص هناك شديد * ليس هو جرحا
بالمدى * ولا ضربا بالسياط * ولكنه ما يستصغر ذلك معه *
فايا كم والتلون في دين الله * يا ايها الناس طوبى لمن شغله
عيبه عن عيوب الناس * وطوبى لمن لزم بيته واكل
قوته * واشتغل بطاعة ربه * وبكى على خطيئته * فكان من
نفسه في شغل * والناس منه في راحة * ﴿ومن خطبة له عليه

الصلوة والسلام *) ولو ان الناس حين تنزل بهم النقم * و
تزول عنهم النعم * فزعوا الى ربهم بصدق من نياتهم * ووله
من قلوبهم * لرد عليهم كل شارد * واصلح لهم كل فاسد *
* (ومن كلام له عليه الصلوة والسلام *) ايها الناس الزهادة
قصر الامل * والشكر عند النعم * والورع عند المحارم *
فان عزب ذلك عنكم * فلا يغلب الحرام صبركم * ولا تنسوا عند
النعم شكركم * (ومن كلام له عليه الصلوة والسلام * في
صفة الدنيا) * ما اصف من دار اولها عناء * و آخرها فناء *
في حلالها حساب * وفي حرامها عقاب * من استغنى فيها
فتن * ومن افتقر فيها حزن * ومن ساعاها فاتته * ومن قعد
عنها واتته * ومن ابصر بها بصرته * ومن ابصر اليها اعمته *
* (ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام *) اوصيكم عباد الله
بتقوى الله وطاعته * فانها النجاة غدا * والمنجاة ابدا * رهب
فابلغ * ورغب فاسبغ * ووصف لكم الدنيا وانقطاعها *
وزوالها وانتقالها * فاعرضوا عما يعجبكم فيها لقلة

ما يصحبكم منها * اقرب دار من سخط الله * وابعدها من
رضوان الله * واعتبروا ابما قد رايتم من مصارع المقرون قبلكم *
قدتزايلت اوصالهم * وزالت ابصارهم واسماعهم * وذهب
شرفهم وعزهم * وانقطع سرورهم ونعيمهم * فاحذروا عباد الله
حذر الغالب لنفسه * المانع لشهوته * الناظر بعقله * فان
الامر واضح * والعلم قائم * والطريق جدد * والسبيل قصد *
*(ومن خطبة له عليه السلام *)* اما بعد فان الدنيا قدادبرت
واذنت بوداع * وان الآخرة قد اشرفت باطلاع * الاوان
اليوم المضمار * وغدا السباق * والسبقة الجنة * والغاية النار *
افلا تائب من خطيئته قبل منيته * الاعامل لنفسه قبل يوم
بؤسه * الاوانكم في ايام امل * من ورائه اجل * فمن
عمل في ايام امله * قبل حضور اجله * نفعه عمله * ولم يضرره
اجله * ومن قصر في ايام امله * قبل حضور اجله * فقد خسر
عمله * وضره اجله * الا فاعملوا في الرغبة * كما تعملون
في الرهبة * الاواني لم اركالجنة نام طالبها * ولا كالنار

نام هاربها * الا وانه من لا ينفعه الحق يضرره الباطل *
ومن لم يستقم به الهدى * يجرّ به الضلال الى الردى *
الا وانكم قد امرتم بالظعن * ودللتم على الزاد * وان اخوف
ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل * تزودوا من الدنيا
ما تحرزون انفسكم به غدا * ﴿ومن خطبة له عليه السلام﴾ *
فان تقوى الله مفتاح سداد * وذخيرة معاد * وعتق من
كل ملكة * ونجاة من كل هلكة * بها ينجح الطالب
وينجو الهارب * وتنال الرغائب * فاعملوا والعمل يرفع *
والتوبة تنفع * والدعاء يسمع * والحال هادئة * والاقلام
جارية * وبادروا بالاعمال عمرا ناكسا * اومرضا
حابسا * اوموتا خالسا * فان الموت هادم لذاتكم * ومكدر
شهواتكم * ومباعد طياتكم * زائر غير محبوب * وقرن غير
مغلوب * وواتر غير مطلوب قد اعلقتكم حبائله * وتكنفتكم
غوائله * واقصدتكم معابله * وعظمت فيكم سطوته * و
تتابعت عليكم عدوته * وقلت عنكم نبوته * فيوشك ان تغشاكم

دواجي ظلله * واحتدام علله * وحنادس غمراته * و
غواشي سكراته * والـيم ازهاقه * ودجواطباقه * و
جشوبة مذاقه * فكأن قد اتاكم بغتة فاسكت نجيكم * وفرق
نديكم * وعفى آثاركم * وعطل ديار كم * وبعث وراثكم *
يقتسمون تراثكم * بين حميم خاص لم ينفع * وقريب محزون
لم يمنع * وآخر شامت لم يجزع * فعليكم بالجد والاجتهاد *
والتاهب والاستعداد * والتزود في منزل الزاد * ولا
تغرنكم الحياة الدنيا كما غرت من كان قبلكم من الامم الماضية
والقرون الخالية الذين احتلبوا درتها * واصابوا غرتها *
وافنوا عدتها * واخلقوا اجدتها * اصبحت مساكنهم
اجداثا * واموالهم ميراثا * لا يعرفون من اتاهم * ولا يحفلون من
بكاهم * ولا يجيبون من دعاهم * فاحذروا الدنيا فانها غدارة
غرارة خدوع * معطية منوع * ملبسة نزوع * لا يدوم
رخاءها * ولا ينقضي عناءها * ولا يركد بلاءها *
﴿ومن كلام له عليه السلام﴾ قاله عند تلاته ﴿يا ايها

الانسان ما غرك بربك الكريم ﴾ ادحض مسؤل حجة
واقطع مغتر معذرة لقد ابرح جهالة بنفسه * يا ايها الانسان
ما جرأك على ذنبك * وما غرك بربك * وما انسك بهلكة
نفسك * اما من دائك بلول اليس من نومك يقظة * اما ترحم
من نفسك ما ترحم من غيرك * فاربما ترى الضاحي من
حر الشمس فتظله * او ترى المبتلى بالم يمض جسده فتبكي
رحمة له * فما صبرك على دائك وجلدك بمصابك * وعزاك
عن البكاء على نفسك وهي اعز الانفس عليك * وكيف
لا يوقظك خوف بيات نقمة وقد تورطت بمعاصيه مدارج
سطواته * فتداو من داء الفترة في قلبك بعزيمة * ومن
كرى الغفلة في ناظرك بيقظة وكن لله مطيعا * وبذكره
انسا * وتمثل في حال توليك عنه اقباله عليك يدعوك الى
عفوه * ويتغمدك بفضله * وانت متول عنه الى غيره *
فتعالى من قوي ما اكرمه * وتواضعت من ضعيف ما
اجرأك على معصيته وانت في كنف ستره مقيم وفي

سعة فضله متقلب * فلم يمنعك فضله ولم يهتك عنك ستره * بل لم تخل من لطفه مطرف عين في نعمة يحدثها لك * او سيئة يسترها عليك * او بلية يصرفها عنك * فما ظنك به لو اطعته * الى قوله ع م وحقا اقول ما الدنيا غرتك ولكن بها اغتررت ولقد كاشفتك العظات و آذنتك على سواء * ولهي بما تعدك من نزول البلاء بجسمك والنقص في قوتك اصدق واوفى من ان تكذبك او تغرك ولرب ناصح لها عندك متهم * وصادق من خبرها مكذب * ولئن تعرفتها في الديار الخاوية والربوع الخالية لتجدنها من حسن تذكيرك وبلاغ موعظتك بمحلة الشفيق عليك والشحيح بك * ولنعم دار من لم يرض بها دارا ومحل من لم يوطنها محلا * وان السعداء بالدنيا غدا هم الهاربون منها اليوم *

﴿ ومن خطبة ﴾ مرصعة بجواهر البلاغة والجزالة * لشمس اهل بيت النبوة والرسالة * سابع دور الخلفاء الحائز رتبة الجلالة * امير المؤمنين الامام المعز لدين

الله ابي تميم * عليه افضل الصلوة من الله والتسليم *
معاشر اولياءنا * والقائلين بطاعتنا * والمتمسكين
بولايتنا * هذه والله المحن الشداد * المنضجة للاكباد *
هذه الزلازل العظام * التي لا يثبت لها الاقدام * هذه
المشاهد التي لم يا لكم أعتكم لها تثبيتا * ولم تزل راغبة الى
الله في تثبيت اقدامكم وعصمة قلوبكم عند حلولها بكم *
ووقوع المحنة فيها عليكم * فتثبتوا تسلموا * ولا تضلوا
فتندموا * فلن يخلي الله ارضه وعصره في كل زمان من
قائم لله بالحق * شاهد على الخلق * يقر به المؤمنون *
ويجحد به الكافرون الضالون الاخسرون * ان الله
بحمده خلق الخلق عن غير حاجة كانت منه اليهم *
لكن لعبادته واظهار فضله وجوده عليهم * وجعل الحيوة
فيهم قوة عاملة * والموت كاسا دائرة * وما بعد الموت جزاء
للعمل * وبين لهم بين هذين نهج السبيل برسله المجتبين *
وبأئمة الهدى المختارين * وجعل ثوابهم وحظهم على مقدار

بلاغهم * وقياماً بهم واضطلاعهم بامره * وارشاد خلقه *
وجعل بينهم درجات في الفضل * فقال جل ثناءه ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله * ذلك هو الفضل
الكبير * تبارك الله رب العالمين الذي لم يرض بالدنيا
ثوابا للمؤمنين * ولا عقابا للكافرين * ايها الناس مامن
حي الا وهو رهين بالموت * ولا موت الاوبعده نشور *
ولا نشور الا بحساب * فثواب والاعقاب * فطوبى لمن لقي الله
متمسكا بحجزة اولياءه * معتصما بعصمتهم * قائما بلوازم
الطاعة المفترضة عليهم الحججه واصفياءه * متفيئا بظلال
الوية عترة محمد رسوله سيد المرسلين * يوم لا ينفع الا الدين *
ولا ينجي الا صحة اليقين * يوم تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا * ويحذركم الله نفسه * والله رؤف بالعباد * ايها الناس
انما الاعمال بخواتمها * والجزاء من الله بحسب الوفاء لله

ولرسوله ولائمة الهدى من ولد الرسول * وقد شاهدتم
سيد الائمة * وراعي الامة * وسراج الدجنة * في مواطن
ومشاهد قضى فيها فرض ربه عليه * وادى وديعة جده محمد
لديه * وبين لكم من سننه ما ان اقتديتم به لن تضلوا ولن
تبت ايديكم من رحمة الله * ولن تعشوا بصاركم عن قصد السبيل
الاقوم * والتمسك بالدليل الاعظم * ومامن ولي سالف *
الا وبعده وصي خالف * قائم لله بحقه * متحر ثوابه *
عامل بما يرضيه * حسب طاقته * ومنتهى استطاعته *
ولا يكلف الله نفسا الا وسعها * ولا يرتضي للقيام بدينه *
وهداية خلقه ورعاية امة نبيه * الا الافاضل الامجاد *
الاحاد الافراد * ذوي الهمم العالية * والاخلاق
الرضية * والنفوس الابية * من خالص الذرية * وقد
جرت سنة الله في خلقه ونفذ في حكمه ما لا يستطاع
له جحد * ولا للقول به رد * من مواصلة الرسل * لتبين
السبل * في الزمان بعد الزمان * لاعلان دينه حسب

الامكان * واوجب للعباد الثواب بطاعتهم * واجابة
دعوتهم وقبول هدايتهم * والعقاب باسخاطهم وجحدهم
وانكارهم * وليس لمؤمن باولهم جحد اخرهم ولا ينفع جاحد
اولهم تصديق اخرهم * للثواب والرحمة من العذاب الاليم
والخزي المقيم * وقد قرن الله طاعة أئمة الهدى بطاعة
الرسل * وطاعة الرسل بطاعته * فقال اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم * بذلك جرت عادته
في الانبياء والمرسلين * ولن تجد لسنة الله تبديلا * ولن
تجد لسنة الله تحويلا * وهل لمقر بنبوة موسى ورسالة عيسى
عليهما السلام حاجة بتفضيل محمد سيد النبيين والمرسلين اذا نكر
نبوته * وهل له انتفاع باعماله * او ثواب لعبادته * النور
ايها الناس فينا مصون * وعطاء ربك لنا غير ممنون * فاين
تذهبون * وفي اي ارض تتيهون * هيهات هيهات لما
توعدون * فاتبعونا تهتدوا * وتمسكوا بحبلنا ترشدوا *
واعملوا بما تفوزون في اخراكم تسعدوا * ولا تجعلوا اكبر

همتكم دنياكم * فان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ابا الأئمة المهديين * صلوات الله عليه وعليهم اجمعين * قال ان الله احل حلالا واعان عليه * وحرم حراما واغنى عنه * فدعوا ما قل لما كثر * وما ضاق لما اتسع * فقد امرتم بالعمل * وتكفل لكم بالرزق * فلا يكون طلب المضمون لكم اولى بكم من طلب المفروض عليكم *

(فصل) معشر المؤمنين جعلكم الله ممن عرف نفسه فعرف ربه * واخلص لله ولاولياءه حبه * فضاعف الله حسناته كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة * انتم اولوا الالباب * الداخلون في مدينة الحكمة من الباب * المطيعون لسلاطينها * المتحرزون من شياطينها * المتمسكون باذلاء كم العالمين بطرائقها * الواقفين على جلائل امورها ودقائقها * السارحين في فضاء شوارعها * المرتوين من زلال مشارعها * المتشرعين بشرائعها * العارفين بكنوز ودائعها * فاخلصوا لله دينكم *

ولا تنقضوا بالشك يقينكم * واستكملوا حقائق الايمان *
وتحرزوا عن الشمائل والايمان * واطيعوا اولياء الرحمان *
وكونوا ممن عرف نفسه فرعى لها النفاسة * ووصل بذكر
الله انفاسه * والتزم للعلم الدراسة * وادمن مع تحصيله
مراسه * وحرسه من افاته وآفات العلماء حراسة * فجوهر
النفس لامحالة انفس جوهر لاعوض عنه * ولا بدل منه *
فاعرف ايها الاخ قدره واستبنه * ومن كل شئ ابنه *
وصنه وزنه * وبميزان عقلك زنه * واعرف بمعرفة نفسك
ربك وبالطاعة له دنه * (ولقد) قال النبي صلى الله عليه وعلى آله
الذين جعلهم صفو العالم ولبه * من عرف نفسه فقد عرف
ربه * (وقال ايضا) * صلى الله عليه وعلى الطاهرين المنسلين
من كريم صلبه * اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه * وقد اوضح
معناه الحكمي * ومغزاه العلمي * من حل من الامام
المستنصر بالله محل سلمان من جده المصطفى طه * وضاهاه
في رتبته وشاهى * رضي الله عنهما وانهل صوب بركات

القدس عليهما وانهمى * قال قس ❁ سئل النبي صلى الله عليه وعلى آله عن المعرفة فقال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه * وقال عليه السلام اعرفكم بنفسه اعرفكم ربه * فاخذهم عليه السلام عما سالوه من معرفة ربهم الى معرفة نفوسهم * وردهم على اعقابهم * وذلك مما خص به عليه السلام من جوامع الكلم وجواهر الحكم وكلامه هذا خاص وعام * اما العام فهو قول القائل ان الانسان اذا اعتبر حال نفسه كيف سله الله من تراب * ثم جعله نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ولحما ثم انشأ فيه روحا الى ان جعله تعالى على سطح الارض قائما * وفيها متصرفا * ومن طيباتها آكلا وشاربا * قامت له الدلالة على الله سبحنه الذي اوجده من العدم * وقواه من بعد الضعف * كما قال الله سبحنه الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة * وكما قال سبحنه حكاية اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم

سواك رجلا * فهذا هو الكلام العام الذي يقتنع به فريق
من الناس الذين تقاصرت افهامهم * و ضعفت قواهم *
فاذا ورد عليهم هذا القول من جهة علمائهم الذين هم ضعفاء
ناقصون في الصور الدينية امثالهم فرحوا وطابوا
نفوسا وشكروا * فظنوا ان ذلك فى علم التوحيد غاية * وفى
معرفة الباري نهاية * واما الخاص فان ينزه فعل الله سبحنه
عن الحاجة الى المكان والزمان والعناصر التي هي النار
والهواء والماء والارض * الحالة محل الادوات من الصانع
الذي لا تتم صنعته الا بها وبوجودها * كما لا تصح صنعة
هذه الكتابة الا بالقلم والدواة والقرطاس وغير ذلك من
ادوات الكاتب * ان ذلك فعل امثالنا من الناقصين من
اجل العجز * وان ينزه فعله سبحنه عن ان يفضي فعله الى
الكمال والتمام شيئا فشيئا * وحالا فحالا * كما ان هذا الفصل
لم تمكن كتابته الا حرفا حرفا * ولفظا لفظا * ولما رأينا
الانسان الذي تقدم ذكره لم يصح وجوده الا بوجود النار

والهواء والماء والارض وبوساطة الابوين والطعام والشراب * الحال جميع ذلك محل الادوات من الصانع * ثم لم يصح كماله الامدرجا من نطفة الى علقة ومن علقة الى مضغة الى ان بلغ اشده واستوى * مما هو نظير صناعة هذه الكتابة من كتبها حرفا حرفا * نفينا كونه فعل الله على الاطلاق * واوجبنا كونه فعله سبحنه بوسائط * فان انكر هذا القول لضعف البصيرة منكر * واستبشعه مستبشع * رد الى ما لاقبل له بالدفع في وجهه من البرهان * فقيل له انك في الدنيا خلقت * وعلى سطح ارضها ولدت * ومن هوائها استنشقت * ومن طعامها اطعمت * وانك بالدنيا قائم * وفيها عائش * علما ضروريا * والدنيا خلقت غير محتاجة الى شيء مما انت محتاج اليه منها * ولا متماسكة بك كتماسكك بها * فقد بان الفرق بينك وبينها انك فعل الله سبحنه بوساطتها * وانها فعله بلا واسطة غير امره سبحنه الذي قال فيه انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون *

فما وجه الانكار * واذا كانت الصورة هذه اقتضى قول النبي
صلى الله عليه وعلى آله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه معنى غير
ماذهبوا اليه * ونحن نسوق شرح ذلك فيما يلي هذا المجلس بمشية
الله وعونه * معشر المؤمنين ان الله سبحنه قد شدكم من علم
الحقائق بالعصا التي تلقف ما يافكون * وخلص ايمانكم من
الشرك خلاف من قال سبحنه فيهم وما يؤمن اكثرهم بالله
الاوهم مشركون * ﴿ وقال اعلى الله قدسه في المجلس الذي يليه ﴾
فنقول ان الانسان منقسم الى تربة الارض التي كان منها
وجوده من جهة حظه الترابي * ومنقسم الى الهواء المستنشق
منه من جهة حظه الهوائي * ومنقسم الى عنصر النار بحظه
الناري * ومنقسم الى عنصر الماء بحظه المائي * فهذه عناصر
جسمه القائمة للعيان * التي لا يختلف في اعتلاق الجسم بها
اثنان * ثم ان فيه معنى لطيفا يحصر السموات والارض بالفكر
بلا كلفة * ولا مؤنة ولا حركة جسمية * وهو الذي يسمى النفس
الناطقة بها شرف الانسانية * والتميز عن نفس الحيوانية * و

معنى آخر مميز للخير والشر * ومقسم للحق والباطل يدعى العقل * والصورة تقتضي ان تكون هذه النفس الناطقة و العقل المميز المقسم اللذان بهما شرف الانسانية * ينقسمان كذلك الى عنصرين شريفين * كمثل انقسام الجسم الى عناصره القائمة للعيان * فعبرنا عنهما بالنفس الكلية والعقل الكلي * لكون العقول والنفوس الجزوية منسوبة اليهما * واذا انتهينا الى هذا الموضع فقد استوفينا تقاسيم الانسان كلها من حيث جسمه الكثيف الظاهر * ومن حيث قواه اللطيفة الباطنة * فلم يبق بعدهما شيء * وحكمنا بكونه اعني الانسان مولود هذا العالم الذي هو عالم الاجسام من حيث جسمه * ومولود عالم النفس الكلية والعقل الكلي من حيث نفسه وعقله * واذا صح كونه مولود العالمين * وجب ان نستقرئ حظه من عالم الجسم * وحظه من عالم النفس والعقل * ونعتبر في اي مكان يقع بالنسبة اليهما * فنبتدأ بتأمل حظه من عالم الجسم * وقياس كل

جنس منه الى اصله * فنقيس طينته التي منها تركب جسده الى طينة الارض * فنجده من القلة بحيث لا يحتمل النسبة ونقيس حظه الهوائي الذي يتماسك به الى فسحة الهواء وفضائه * فنجده من القلة بحيث لا يحتمل النسبة * ونقيس حظه الناري التي منها مادة حياته الى النار الكلية فنجده من القلة بحيث لا يحتمل النسبة * ونقيس حظه المائي الى اصول الماء * فنجده من القلة بحيث لا يحتمل النسبة * فهذه تقاسيم جسمه صارت مستوفاة * وهي بالقياس الى اصولها من القلة بحيث لا يحتمل النسبة * على ماقدمنا القول فيه على كونها اجزاء من عالم الجسم لا آثارا * ونثني بذكر حظه من عالم النفس والعقل * فنقول ان حظه منه آثار لا اجزاء على نسبة الجسم لعلة يقطعنا ذكرها لو ذكرناها عن سياقة الكلام في معنى التوحيد * ونقول انه اذا كانت حظوظ جسمه التي هي اجزاء من عالم الجسم لا آثار بحيث لا تحتمل النسبة من النزارة والقلة * فما يقال في

حظوظ نفسه وعقله التي هي آثار لا اجزاء عند نسبتها الى عالمها * واين موقع الثرى من الثريا * فانه اذا كان الانسان من الاستغراق في تصور عالم النفس والعقل حق التصور بهذه المثابة * وهو مولوده من حيث حصلت فيه آثاره ومنسوب اليه من جهة نفسه كانتسابه الى الدنيا من قبل جسمه * فكيف يرجو الترقي الى معرفة مبدعه جل جلاله الذي لا مناسبة بينه وبين مبدعاته ومخلوقاته * تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا * فعند ذلك يكون تدرجه في مراتب العلم الى حيث يعلم انه لا وصول وصولا * ويوقن انه لا ادراك ادراكا * فقد خلصت زبدة قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله من عرف نفسه عرف ربه مسفرا كالصباح * نيرا كالمصباح *

(فصل)

وقد جاء عن هداتنا الميامين في معرفة النفس ومعرفة الرب بمعرفتها وجوه من المعاني اللطيفة * تنير بها الصور النيرة الشريفة * منها ان كل حد مربوب لمن فوقه ورب لمن

دونه * وان كلهم عبيد لالههم الفرد الصمد الذي يعبدونه*
القائم مقام الموجود الاول اله الآلهة الذي يوحدونه و
يجدونه * وهو الله المتحير في عظمة موجده الغيب الذي
لا ادراك هناك ادراك * والبحث عن كنه سر الذات
اشراك * (وما احسن) ما اتى من رواية عملاق اليوناني *
في مجموعة التربية اعلى الله قدس مؤلفها الرباني * في المحل
القدساني * اعلم ان عملاق اليوناني قال لمعلمه قسطابن لوقيا * الا
توضح لي معبودي فلا اقرب الا له ولا افزع الا اليه * فقال
ايها الملك اتعرف من عرفك نفسك وقد كنت بها جاهلا *
ودلك على منافع حياتك ومضارها وقد كنت عنها غافلا *
واعلمك بما ان امتثلته انساك الخوف ان اوعدت به وانقذك
من الهم * واحدث فيك ما تطعم عذوبته وتحسن قوته *
وتستغنى به عما ليس منه * قال ما عرفت ذلك الا منك *
قال فقد وجدت ربك فانت من الفائزين * قال عملاق
يا معدن نور الغيب فما وراء ربي حتى اكون من الفائزين *

قال وراءه من هوله كما هولك * واحد لواحد الى باب
من يجتمع فيه كل واحد دونه * ويعجز عنه كل عالم عصره * و
يقصر عنه كل اهل زمانه * ويفتقر اليه جميع اهل دهره *
فذلك رب ارباب ذلك الزمان * ومولى له في الخلق
مكان * يستمد من ربه العلي * ويسمع من ممده الخفي *
وكذلك يخفيه خفي عمن دونه * و يعليه علي عليه * الى الواحد
الاقصى * رب عالم الابتداء * روح القدس الاوفى * مكان
الحرارة الاولى * وهو العقل الاول * والوجود الاول * منه
الابتداء * واليه الانتهاء * فاما ما وراء ذلك فغيب لا يسمى * ونعمة
لا تحصى * (فصل) ولنسطر ههنا قصيدة غراء في
امر النفس منسوبة الى الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا * العلامة
المشهور الذي كان اتخذ حب آل محمد الطاهرين عليهم السلام له
دينا * قدس الله روحه وريحه * ونور ضريحه * تولى شرحها
داعي الله العلي المجيد * قلم الاقلام المنشئ المفلق المجيد * سيدنا
علي بن محمد بن الوليد * في الرسالة المفيدة فيا لها من مفيدة و

ياله من مفيد * بوأه الله غرفة من الجنة عالية في جوار مولاه العزيز الحميد * ولم يعد فيما اورده طريق الاشارة * القريبة من العبارة * صيانة للحكمة * ورعاية لاسرار اولياء الله الأئمة * نذكر نحن مما اورده جملا مختصرة غاية الاختصار * صيانة لاسرار الموالي الابرار * صلوات الله

عليهم ما اختلف الليل والنهار * وهي هذه *

﴿ هبطت اليك من المحل الارفع ۞ ورقاء ذات تعزز وتمنع ﴾

عنى بذلك ماجرى من فتور من فتروا عن قبول الاجابة في عالم الابداع وتخلفوا * وتهيؤا للنكوص بعد الاعذار اليهم وتكثفوا * فاهبطوا من عالم اللطافة * الى محل الكثافة * ومن فضاء الانوار العالية * الى محل الاجسام البالية * واسر الطبيعة وبحر الهيولى المتلاطم الامواج * وظلمة عالم الكون والفساد ودار المزاج * وقوله ورقاء ذات تعزز وتمنع * اشارة الى ما كان سبق من التكبر والتمنع عن الخضوع والطاعة لمن امروا بطاعته * ولم يكونوا الينا لوا الزلفى الا بشفاعته *

﴿ محجوبة عن كل مقلة ناظر ۞ وهي التي سفرت ولم تتبرقع ﴾

عنى بذلك هذه الحيوة الهابطة التي تقدم ذكرها لما غشيتها امواج الحيرة والتبست بالاجسام * واحاطت بها سرادقات الشكوك وهوت في حنادس الظلام * وهي المكني عنها بالطبيعة تارة * وبالحيوة السارية تارة * فلا يخلو جزء من اجزاء العالم الكبير ومواليده منها * ولا يتعطل شيء من الموجودات الجسمانية عنها * وهي المحجوبة والسافرة * وصعب معرفة ذلك الاعلى من اخذ العلم من معادنه وهم العترة الطاهرة *

﴿ وصلت على كره اليك وربما ۞ كرهت فراقك وهي ذات تفجع ﴾

عنى بذلك ما كان من انحطاطها الى هذا العالم جبرا بغير الاختيار * وهبوطها قسرا بحكم الاضطرار * حتى انتهت بها العناية الالهية الى الكمال الاول الجسماني * وهو التشخص بالقالب الانساني * وذلك معنى قوله وصلت على كره اليك * وهو بالحقيقة اكراه بين تخييرين * وعسر بين يسرين * وما يعقلها الا العالمون * واما قوله وربما كرهت فراقك وهي

ذات تفجع * فمعناه ان جميع النفوس الخيرة والشريرة تكره
الموت * فاما النفوس الشريرة فانها تكره الموت لاستغراقها
في بحر الهيولى الظلماني * ونسيانها ما فارقته من العالم
الشريف الروحاني * واما النفوس الخيرة فان اولياء الله
لما تحققوا ما وقعوا فيه من هذه البلية * وعرفوا ما كان
من الزلة الموجبة لذلك والخطية * ندموا على ما كان فرط
من امورهم فلاذوا بالمتاب * واغتنموا اكتساب الخيرات
بآلة هذا الجسم ما داموا في محل الاكتساب * فلذلك
كرهوا الموت * ولم يزالوا يزدادون من الزاد قبل الفوت *
(انفت وما انست فلما واصلت ۞ الفت مجاورة الخراب البلقع)
فمعناه ما تقدم شرحه في الفصل الذي قبل هذا الباب من
انسها بعالم الاجسام بعد الانفة * وميلها الى خزعبلات
الطبيعة المهلكة لها * وقد ضرب صاحب الرسائل صلوات
الله عليه في ذلك مثلا اشار به الى ما كان من مفارقة النفوس
لدار البسائط الروحانية * ومقارنتها للهياكل المركبة

الجسمانية * وانسها بها بعد النفور والوحشة * وصبوها اليها
بعد التحير عند الوقوع فيها والدهشة * اوردناه ههنا مجملا
لما يحتوي عليه من الدلالة الشافية * والحكم الجليلة * وهو
قوله عليه السلام في رسالة بيان اعتقاد اخوان الصفا *
ذكروا انها كانت مدينة على راس جبل في جزيرة من
جزائر البحر مخصبة كثيرة النعم * رخية البال * طيبة
الهواء * عذبة المياه * حسنة التربة * كثيرة الاشجار * لذيذة
الثمار * كثيرة اجناس الحيوان * على حسب ما تقتضيه تربة
تلك الجزيرة وهواءها ومياهها * وكان اهلها اخوة وبني عم
من نسل رجل واحد * وكان عيشهم اهنا عيش * وكان
يتجدد ما بينهم من الود والمحبة والشفقة والرفق * بلا
تباغض ولا حسد * ولا شيء من العداوة وانواع الشرور *
يكون بين اهل المدن الجائرة المتضاددة الطبائع المتنافرة
القوى المتباينة الاراء القبيحة الاعمال * السيئة
الاخلاق * وكانوا مستقيمين في الاخلاق * ثم ان طائفة

منهم ركبوا البحر * فانكسر بهم المركب ورمى بهم الموج
الى جزيرة اخرى فيها جبل وعر * وفيها اشجار عالية و
عليها ثمار نزرة وفيها عيون غائرة ومياه كدرة * وفيها مغارات
مظلمة * وسباع ضارية * وعامة اهل الجزيرة قردة * و
كان في بعض جزائر البحر طير عظيم الخلقة شديد القوة
قد سلط عليها في كل يوم وليلة ينقض عليها ويخطف من
تلك القردة عددا * ثم ان اولئك النفر الذين نجوا من السفينة
تصرفوا في تلك الجزيرة وفي اودية الجبل يطلبون ما يقتاتونه
من ثمارها لما لحقهم من الجوع والعطش * ويشربون من
ماء تلك العيون * ويستترون باوراق الشجر * وياوون
بالليل الى تلك المغارات * ويتقون فيها من البرد والحر *
وانست بهم تلك القردة وانسوا بها فولعت بهم اناث
تلك القردة * وولع بها منهم من كان به من الشبق ما
حمله على اناثها * فحملت منهم وتوالدوا وتناسلوا * و
كبروا وتمادى بهم الزمان * واستوطنوا تلك الجزيرة

واعتصموا بذلك الجبل * والفوا تلك الحال * ونسوا بلادهم ونعيمهم واهاليهم * وجعلوا يبنون من حجارة الجبل منازلا * ويحرصون في جمع تلك الثمار * ويتنافسون على اناث تلك القردة * ويغبطون من كان له حظا منها * وتمنوا الخلود هناك * وانشبت بينهم العداوة والبغضاء * وتوقدت بينهم نيران الحرب * ثم ان رجلا منهم راى فيما يرى النائم كانه قد رجع الى بلده الذي خرج منه * وان اهل بلده لما سمعوا بمجيئه خرجوا واستبشروا واستقبلوه خارج المدينة * فرأوه قد غيره السفر والغربة * فكرهوا ان يدخل على تلك الحال * وكان على باب المدينة عين ماء فغسلوه * وحلقوا شعره وقصوا اظفاره * والبسوه ثيابا جددا * وطيبوه * وحملوه على دابة * ودخلوا به * وجعلوا يسألونه عن اصحابه وسفره وما فعل الدهر بهم * واجتمعوا حوله يتعجبون منه ومن رجوعه بعد الياس * وهو فرح بهم وبما نجاه الله تعالى من الغربة وذلك الغرق ومن صحبة تلك القردة * وتلك

المعيشة النكدة * وهو يظن ان ذلك جميعه يراه في
اليقظة * فلما انتبه اذ هو بين تلك القردة * فاصبح حزينا
منكسر البال * زاهدا في ذلك المكان * مغتما متفكرا *
راغبا في الرجوع الى بلده * فقص رؤياه على اخ له *
فتذكر ذلك الاخ ما انساه الدهر * فتشاورا فيما بينهما
واجالا الراي * وقالا كيف السبيل الى الرجوع وكيف
النجاة * فوقع في فكرهما وجه الحيلة بان يتعاونا
ويجمعا من خشب تلك الجزيرة وينشأاه مركبا
في البحر * ويرجعا الى بلادهما * فعقدا بينهما عقدا وثيقا
لا يتخاذلان بل يجتهدان اجتهاد رجل واحد * فلما
عزما فكرا بانه لو كان لهما ثالث لكان اعون لهما
في ذلك * وكلما زاد في عددهم كان ابلغ في الوصول
الى مطلبهم ومقصدهم * فجعلوا يذكرون اخوانهم الذين
خرجوا من بلدهم * ويرغبونهم في الرجوع ويزهدونهم
في المقام * حتى التأم اليهم جماعة من القوم فلما اجتمع جماعة

من القوم ان يبنوا السفينة * ويركبوا فيها * ويرجعون
الى بلدهم * فبينا هم في ذلك دائبون في قطع الاشجار
ونشر الخشب لبنيان السفينة اذ جا الطير الذي كان يختطف
القردة فاختطف رجلا منهم فطار به في الهواء ليلا كله *
فلما امعن في طيرانه تأمله فاذا هو انسان ليس من القردة
التي اعتاد اكلها فمضى طائرا حتى صار على الجزيرة التي
هو منها * فطرح به على سطح بيته وخلاه * فلما تأمل الموضع
فاذا هو في بلده ومنزله * فجعل يتمنى لو ان الطير يختطف كل
يوم من اخوانه واحدا ويرده الى بلده كما فعل به * واما اولئك
القوم بعد ان اختطفه جعلوا يبكون عليه ويحزنون * و
بقوا محزونين على فرقته لانهم لا يعلمون ما فعل به ذلك
الطير * ولو انهم علموا به لتمنوا ما تمناه * لان الدنيا تشبه تلك
الجزيرة * واهلها يشبهون القردة ومثل الموت مثل ذلك
الطائر * ومثل اولياء الله مثل القوم الذين انكسر
بهم المركب * ومثل الدار الآخرة مثل تلك الجزيرة

التي فيها بلدهم واهاليهم * هذا قوله عليه السلام قد
بين معه ما اشتمل عليه البيت المقدم ذكره فاعلم ذلك *
(واظنها نسيت عهودا بالحمى ❁ ومنازلا بفراقها لم تقنع)
(حتى اذا حصلت بهاء هبوطها ❁ من ميم مركزها بذات الاجرع)
هو تاكيد لما ذكر من ارتباطها بعالم الاجسام * ونسيانها
للعالم اللطيف محل المصطفين الاخيار من الملئكة الكرام *
(علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت ❁ بين المنازل والطلول الخضع)
(تبكي اذا ذكرت عهودا بالحمى ❁ بمدامع تهمي ولما تقلع)
غنى بذلك ما تكرر الشرح فيه من قضية الهبوط * و
التعلق بالجسم المكني عنه بثاء الثقيل عند السقوط * والبلوغ
الى المركز الذي هو الارض * ذات الطول والعرض *
(وتظل ساجعة على الدمن التي ❁ درست بتكرار الرياح الاربع)
فذلك كناية عما لحقها من الندم * والتحسر على ما فاتها
من حقيقة الوجود اذ حصلت في حيز العدم * وبهذه
الندامة الحاصلة لديها يكون ارتقاءها في درج الصعود *

وتعلقها بحبل الله الممدود * والتزامها بارباب الهداية من الائمة والحدود *

(اذ عاقها الشكل الكثيف وصدها ❁ نقص عن الاوج الفسيح الارفع)
(وغدت مفارقة لكل مخالف ❁ عنها حليف الترب غير مشيع)

ذلك اشارة الى الجسم الكثيف المظلم الذي قارنته * والهيكل الظلماني الذي ارتبطت به فسكنته * فعاقها عن عالمها الشريف * ومحلها النوراني اللطيف * وقوله حليف الترب غير مشيع * يعني عودته الى الارض التي خلق منها ونشاء عليها * فعاد اليها * اذ عادت النفس * الى محلها من دار القدس *

(حتى اذا قرب المسير الى الحمى ❁ ودنى الرحيل الى الفضاء الاوسع)

عنى بذلك وصول هذه الحيوة الهيولانية * الى الصورة الانسانية * فان ثبتت على الصراط المستقيم * وقارنها التوفيق للدخول في ابواب جنة النعيم * نالت الكمال الثاني * فائزة بالسيحان في الفضاء الاوسع القدساني *

(سجعت وقد كشف الغطأ فابصرت ۞ ماليس يدرك بالعيون الهجع)

انه لما انتهى بها السير الى الصورة الانسانية التي هي اخرا بواب الكون والفساد * وحصلت في دائرة الوجود بامتثال طاعة ائمة الرشاد * وصعدت في المراقي النفسانية * واطلعت على مراتب الحدود الجسمانية والروحانية * وانتقشت ذاتها بالعلوم * وانكشف لها الغطاء على قدر رتبتها عن كل سر مكنون عمن دونها مكتوم * انتبهت حينئذ من نوم الغفلة * واغتنمت الفرصة في اقتناء المعارف في زمن المهلة * ونطقت بلسان الحكمة معبرة عن مضمر جنانها * متشوقة الى اللحوق بالصالحين من اشكالها واخوانها * يقول الشاعر *

وابرح ما يكون الشوق يوما ۞ اذا دنت الديار من الديار

﴿ وكما قال ﴾ السلطان الاجل الخطاب بن الحسن اعلى الله قدسه * من جملة قصيدة له *

فيا سفري هذا الطويل عسى الذي ۞ قضى بك يقضي او بتي واداني

ويا شبحي العواق لي عن مأربي ۞ عدمتك بن ما انت من قرنائي

صحبتك اذ عيني عليها غشاوة ۞ فلما انجلت فرغت عنك وعاءي

فهل لك من بين يفرق بيننا ۞ فراق تقال قاطع وتناءي

ويلحق منا كل جنس بجنسه ۞ ومشبهه من تربة وسماء

واني لارجو ذاك والله كافل ۞ بتبليغ امالي ونيل رجاءي

واعلم علما ليس بالظن ما الذي ۞ اليه معادي عند كشف غطاءي

وما انا لاق من نعيم متى ارم ۞ له الوصف يعجز فكرتي وذكاءي

الى اخر ما ذكره من هذه القصيدة *

(وغدت تغرد فوق ذروة شاهق ۞ والعلم يرفع قدر من لم يرفع)

اي تعبر عما اطلعت عليه من العلوم الربانية * ووصلت اليه من الاسرار الغامضة القدسانية * مشتاقة الى اللحوق بامثالها المتجردين * مفارقة لاضداد الدين المتمردين * وقوله بذروة شاهق * يعني كونه في هذه القامة الالفية * وفي حرم الدعوة الزكية * واما قوله والعلم يرفع قدر من لم يرفع * فكيف لا يكون ذلك وهو الصابغ لها صبغة الله الحسنة البهية * والمخلص لها الى انوار العالم الاعلى المشرقة

المضية * السالب عنها العادات الردية * والاخلاق البهيمية * المكسب لها الشيم الرضية الملكية * المجوهر لها بعد ان كانت في عداد الاعراض * القاضي لها بدوام السعادة وبلوغ الاغراض *

(فلاي امر اهبطت من شاهق ۞ سام الى قعر الحضيض الاوضع)

انما سبب هبوطها من ذروة عالم الصفاء والطهارة * الى حضيض دار المزاج والقذارة * هو ما كان من استكبارها عن السجود لمن امرت له بالسجود * ولزومها الانكار له والجحود *

(ان كان اهبطها الاله بحكمة ۞ طويت عن الفذ اللبيب الاروع)

قد تكرر القول السبب الموجب لهبوط ما هبط من المحل العالي * وانحداره متشبثا بعالم الجسم الكثيف البالي * فاقتضت عناية العلي الحكيم * وتقدير العزيز العليم * ان خلق عالم الاجسام * وبسط في البسيطة الدعوة الهادية الى دار السلام * المرقية الى جوار الملائكة الكرام *

وهذه الحكمة التي طويت عن الباب الخلق * فلا يوصل اليها الا من السنة اولياء الحق * وارباب الصدق *

(فهبوطها الاشك ضربة لازب ❁ لتعود سامعة لما لم تسمع)

يعني لتعود سامعة لما حجبها عن سماعه سابق زلتها وعظيم انكارها * فمهدت لها العناية الالهية بالسكون في القامة الالفية ان تدارك امرها بتوبتها من خطيئتها واستغفارها *

(وتكون عالمة بكل خفية ❁ في العالمين وخرقها لم يرقع)

يريد بذلك ما سبق به القول مما يتصل بذاتها من العلوم المكنونة * والحكم المصونة المخزونة * التي بها كمال جوهرها * وشرف عنصرها * واطلاعها من اسرار العالمين عالم الكثافة وعالم الصفاء * على ما كان عندها في حد الاستتار والخفاء * قبل ان يرقع بالوصول اليه خرقها * ويعتق بالاطلاع عليه رقها *

(وهي التي قطع الزمان طريقها ❁ حتى لقد غربت بعين المطلع)

عنى بذلك آخر رتبة وصلت اليها عند الانحدار والنزول *

ومنها طلوعها عائدة الى موازاة الاوائل فهي موضع الطلوع كما كانت موضع الافول *

(فكانها برق تعرض بالحمى * ثم انطوى فكانه لم يلمع)

عنى بذلك صفة حالها لما ظهرت بالقالب البشري * وتشخصت بالهيكل الادمي * ومدة عمرها ودنو زواله * واختلاف تركيب جسمها وشيك انحلاله * ممثلا بذلك لموع البرق وسرعة اضمحلاله * ومنبها للسابقين على اكتساب الزاد ليوم المعاد * والمسارعة الى فعل الخيرات والاجتهاد * وذم النفس الغضبية عن الاخلاق المذمومة والافعال الردية التي هي حقيقة الجهاد * وحثها على اعمال العبادات * واقتناء الباقيات الصالحات * والتجمل بر ياش التقوى * الذي هو الجمع بين العبادتين العلمية والعملية * والموالاة لاولياء الله وحدودهم عليهم الصلوة والسلام الذين هم خير البرية * لتفوز في اخرتها بالنعم السرمدية * والافاضات العقلية * والمسار الابدية *

فيجب على كل حازم عالم لبيب * ويقظان كامل اديب * انتهاز فرصة هذا العمر اليسير * واغتنام مدة هذا المهل منه القصير * الذي شبه بالبرق لسرعة انقضاءه وذهابه * وازوف اجله المنتظر واقترابه * قبل ان يسترد العارية معيرها * فتقع الندامة ولات حين ندم * ويقبض الانفاس من اليه مصيرها * فيقدم المرأ اعماله على ما قدم * وقد فات المستغاث فلا مغيث حينئذ * وضاق المذهب فلا مذهب يومئذ * نسأل الله ان يختم لنا ولكافة المؤمنين * بما ختم به لاولياءه المقربين * وان يجعلنا من الذين تتوفاهم الملائكة طيبين * (فصل) اعلموا ايها الاخوان ان هذه الدعوة الهادية سفينة النجاة للنفوس الهابطة الغريقة في بحر الهيولى * ترجع بها نفوس الراكبين فيها الى نعيم تلك الدار الاخرة التي هي بالحقيقة دارها الاولى * فاستووا عليها تنجوا مع الناجين * وتنالوا غاية رجاء الراجين * وامتثلوا اوامر ربانها * العارف بميقات الامور واباتها * وصفوا نفوسكم من كل كدر

وشائبة * وطهروها من كل دنس وعائبة * واجعلوا نصب
اعينكم انكم ستجاورون في عالم الصفاء الملئكة الكرام *
فلتعودوا تقيين نقيين ليس عليكم ذم ولا ذام * وقد قمتم
بما اوجب الله عليكم احسن قيام * لزمتم في نهاركم الصيام *
وصليتم في ليلكم والناس نيام * وافشيتم السلام * واطعمتم
الطعام * فيقال لكم ادخلوا الجنة بسلام * واعلموا علم اليقين *
ان دعوة ائمة المتقين * دائمة الاستمرار * في جميع الادوار *
ولها دار الفلك الدوار * وسار الملك السيار * وان حجة الله بقيامها
قائمة على الخلق في زمن ظهورهم وزمن الاستتار * وانهم ان
استتروا في كهف التقية * اقاموا لهم دعاة مطلقين ممثلين
بالتابوت فيه سكينة من ربهم ومما ترك آل موسى وآل هرون
بقية * وبالتمسك بهم تنجو النفوس السعيدة وبانكارهم تهلك
النفوس الشقية * وان الوديعة المباركة تكون عندهم
محفوظة * وسلسلتهم باتصال النص من سالف منهم الى خالف
مرعية بعين من هو عين الله ملحوظة * حتى يتسلم الوديعة *

ما لكهما المولى الحال من الامامة الاستقرارية في الرتبة
الرفيعة * ولقد شحنت كتب الدعوة الهادية بمثل هذا
البيان * فايرها بعين البصيرة من له عينان * ﴿ ومن ذلك ﴾
ما اتى في الرسالة الموسومة بعاصمة نفوس المهتدين *
اعلى الله قدس مؤلفها وجعله في غرف الجنة من المخلدين * فما
دليلكم على انه ارتضاهم لذلك (يعني الدعاة) * قلنا اولهم الذي
كان وقت الامام الذي ليس بمستور قد ارتضاه ذلك الامام
واعلمه بحدوث الستر ووجوبه * وامره بان يقيم له خليفة
يخلفه فيما يدعو اليه * وبان يفعل خليفته ذلك بخليفته
ايضا ويامره بمثل ذلك * وان يكون اقامته له بحضر
جماعة من اهل دعوته * حتى يفتح الله بفرج من عنده
اما بظهور المستور واشهار امره ان اوجب الله ذلك *
واما باستمرار ذلك الى قيام الساعة * ففعل ذلك الداعي
ما امر به * وكذلك من بعده الى وقتنا هذا * ولا ينقطع
ذلك ابدا اما الى ظهور الامام * واما الى قيام الساعة *

﴿وما اتى في﴾ رسالة البرهان * الجالية للافك والبهتان *
تاليف المولى المالك * المبرهن على ارشد المسالك * المنجي
بهدايته من اتبعه من المعاطب والمهالك * مولاي الحسن
بن ادريس بن علي القائم بامر الدعوة في الجزيرة اليمنية *
عن امر داعي عصره الحال من رتبة الاطلاق في المنزلة
السنية * اعلى الله قدسه في اعلى غرف الجنة * واحسن عنا بي
الدين جزاءه اذ جعل تاليفه للمؤمنين المخلصين من نار
الشكوك والشبهات احصن جنة * الفها في ابطال دعوى
سليمان * حين قام مدعيا لرتبة الدعوة في عصر سيدنا
داؤد بن قطب الذي جعله الله خليفة لسميه ولقيبه وهما من
الله المهيمن برهانان * وهو قوله * ويستفهم سيدنا حفظه
الله هل ذلك حقا ام كذب عليه الوايلي ومان ويقول لقد
عجبنا ان كان ما قاله عن سليمان حقا * (يعني الوايلي وهو رجل
منافق دخل الى الحضرة ثم رجع الى اليمن) وما نقله صدقا *
فكيف وقد اعطانا صفقة يمينه * وسمع واطاع برهة من

سفينته * فكيف يتجاوز الانكار بعد الاقرار * والاصرار بعد الاستغفار * وقد علم يقينا ان هذه الدعوى هي الخطيئة الابليسية * والزلة الشيطانية * التي نفت ابليس عن زمر الملائكة المقربين * وصيرت عليه اللعنة الى يوم الدين * اللهم الا ان يكون قد بدا امر الامام المنتظر * وتجلى وجه داعيه الاغر * فلا جرم انه سيكون اولى منا جميعا بهذا المقام * واحرى ان يكون سابقا في كل نقض وابرام * لانه المتسلم للوديعة العظمى * والمحل الاسمى * فان كان قد ظهر للعيان فاشركونا في هذه المسرة * واعطونا حظا من هذه المبرة * رمزا منه حفظه الله تعالى الى اصل الدعوة في ارض اليمن * وتسلسلها بالنص والتوقيف من اول الزمن * وان اصلها كان من مولانا الامام الآمر باحكام الله صلوات الله عليه الذي وصل من ابوابه العلية * الى الحرة الملكة الصليحية * صحبة الشريف محمد بن حيدرة مع المنديل السمل * الذي جعله رمزا لها بما يؤل الامر اليه اذا فارق عالم الاجسام

وانتقل * و ورود دور الستر والتقية * وتغيب الخالف له
من الذرية * وان رتبة الاستيداع قد وكلت اليها * وخيمت
بامره صلوات الله عليه لديها * وان اهل الاستقرار في زمن
الستر الطويل * قد عاد حالهم كما كان في فترة ايام ابراهيم
الخليل * واستتار المستقرين من ولد اسمعيل * حذو النعل
بالنعل * والقذة بالقذة * كما قال النبي داؤد عليه السلام * ما
كان سيكون * وما علم سيعلم * وما تحت السماء بشيئ جديد *
وقال نبينا صلى الله عليه وعلى آله * لتسلكن سبل الامم قبلكم
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا خشرم
دبر لدخلتموه * وكما ان الامر لم يظهر بعد ذلك الستر
الطويل * الى مستقره من ولد اسمعيل * حتى اذن الله
تعالى بظهور ناطق الدور المحمدي * وانتقامه بسيفه
دعوته الاسلامية من كل ظالم ومعتدي * وكان مبتدى
دعوته منه ومن مقيمه عليه السلام * لا من منتصب بغير
امر يدعو الى غير امام * ويعمل على غير نظام * ولم يكن

من حدود الاستيداع في امره * غير البشارات بطلوع فجره * وفي هذا القول كفاية وله حقيقة وغابرينا لها من احسن الطلب * وادى من العبادتين بالعلم والعمل ماوجب * وكان اخانا صدقا * وشريكنا في فضل خالقنا حقا * وحينئذ يتيقن انه لا يحل نظام الاستيداع عن اهله * غير المنتظر عند بلوغ هدي الحج محله * ومن ذلك المقام يكون البادي * ولذلك حرم بيع الحاضر للبادي * فمتى رام الامام عليه السلام الامر قد ظهر * وروض ثمر الكمال قد ازهر * وجنين الدعوة الناطقية قد اشتد عظما * واكتسى لحما * نشأ خلقا اخر * وفي هذا القول الشاهد من عالم الخلق * كما قال تعالى سنريهم ءاياتنا في الافاق والانفس حتى يتبين لهم انه الحق * عرف ذلك من اتصل فوصل * وجهله من انفصل عن اهله فضل واضل * والحمد لله رب العالمين * ولم يرمز سيدنا وداعينا بهذا القول متعجبا * ولا نطق به هزؤا ولا لعبا * (يعني قوله اللهم الان يكون قد

بدى امر الامام المنتظر الى قوله من هذه المبرة) فهو اعلى
من ذلك قدرا والاشرف ان يلهو ويلعب امرا * وانما اراد
به الحجة القاطعة * والبينة التي هي لجوامع الكلم جامعة *
كتجاهل العارف العليم * وتعامي البصير الفهيم * وتحذيراً
مما يموهون و يلبسون * واقتداء بقوله تعالى ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون * والا فعنده
حفظه الله تعالى فصل الخطاب * وعلم الكتاب * وقسطه
من المواد القدسانية * والفوائد الربانية * وليس بخاف عنه
ان دعاة الامام * عليه افضل الصلوة والسلام * انما
يقصدون مقامه الكريم * و يبذرون في طين دعوته
الوسيم * الذي قد سبق تنقيته من الاشجار * وتنظيفه
من الاوضار * وتصفيته لما يبذر فيه من الثمار * انتهى *
ما اوردناه من قوله * في رسالة البرهان * بوءه الله اعلى
غرف الجنان * والخبر مشهور * وفي الكتب ماثور * ان
النبي صلى الله عليه وعلى آله الكرام * كان عمه ابو طالب

عليه السلام * يسافر به الى الشام * فاطلع عليه راهب اسمه
بحيرا من قلايته وانه تلوح فيه آثار النبوة * وانه نزل الى ابي
طالب * فقال له من يكون هذا الغلام منك * فقال هو
ابن اخي * قال انه نبي كريم عند الله فاحفظه من اليهود *
وهذا مسطور في مولد النبي صلع مشروح فيه اكثر مما
شرحناه * وفي سر الدعوة ان ذلك الامر انما كان لتسلم
الوديعة المستودعة عند بني اسحاق لبني اسمعيل * التي
استودعها اياهم جدهم ابراهيم الخليل * لسر لله تعالى في
ذلك جليل * وكان بحيرا اخر امام من اهل الاستيداع * امره
امام عصره ابو طالب الامام المستقر القائم في العالم الجسماني
مقام الابداع * ان يسلم الوديعة الشريفة الى ابن اخيه المصطفى
محمد سيد المرسلين * الامام المستقر المفضل هو ووصيه المرتضى
الامام المستقر على الاخرين والاولين * ففعل بحيرا ما امره به
مولاه * شاكرا له على ما اولاه * وقد كان عهد بذلك اليهم جدهم
ابراهيم * عليه وعليهم افضل الصلوات من الله والتسليم *

فسبحانهم من مقامات الهية سبحانهم * ما اجل شانهم *
واسنى في تقوى الله مكانهم * وما اكرمهم من عباد لله
مكرمين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون * وعلى ما اقتضته
الحكمة يفعلون ما يفعلون * ﴿ولننشد﴾ ههنا قصيدة منظومة
كانها سمط الدرر بل سمط الدراري * نظمها من كان
لامام دهره ومسيح عصره احد الحواري * والعلم المفرد في
اعلام دعاة الستر الذين هم لنجاة غرقى الهيولى امثال منشأات
الجواري * مولانا علي بن محمد لا زالت تسري اليه من بركات
القدس الفيوض السواري * في عصر الداعي الاجل العلامة
مولانا حاتم الحامدي ابي طي * المتبين ببراهين علمه
الرشد من الغي * اعلى الله قدسه * ورزقنا شفاعته وانسه *
سبيل نجاة الطالبين مبين ❁ وماء حيوة الواردين معين
ونور الهدى للمستنيرين ساطع ❁ وحبل الولاء للممسكين متين
ورحمة دار القدس دابا سحابها ❁ على انفس المستبصرين هتون
وتاثير شمس الدين ينمي لطائفا ❁ لمن بولاء الطاهرين يدين

وكم ظن ذو جهل لها اذ تحجبت ۞ مغيبا وسر الغيب عنه مصون
وقدر غاواذ تستر شخصها ۞ ولم تره للناظرين عيون
بان انقطاعا في الامامة كائن ۞ وذا الودرى المغرور ليس يكون
ايعدم هاد للانام وحجة ۞ عليهم وحصن للنجاة حصين
و واسطة بين الاله وخلقه ۞ يبصرهم ارشادهم ويبين
وهذا نقيض العدل لو صح كونه ۞ ولكن من يقضي بذاك عين
ومن كشفت عنه غياهب جهله ۞ وزايله شك وصح يقين
رأى بعيان العقل واضح رشده ۞ ولم تعتوره في الامام ظنون
وايقن ان الله مذ خلق الورى ۞ له فيهم هاد اليه امين
ومن عقب الهادي امام يقيمه ۞ لسابق علم فيه وهو جنين
ولما حوى المنصور فضل جميعهم ۞ وجذّ به للكافرين وتين
ابان الهدى بالنص منه على ابنه ۞ وفاء بعهد ليس فيه يخون
وقلدها مولى الورى الطيب الرضى ۞ ابا القاسم المختار وهو قمين
وسارت الى الافاق بالنص كتبه ۞ لها اليمن جارٍ والفلاح قرين
فزادت هدى اهل الهدى واعترى بها ذوي الريب داء في القلوب كمين

ولما بشخص الآمر الطهر اوقعت ۞ عداه واضحى الحق وهو مهين
وسل من الايمان قلب ومهجة ۞ وضعضع اسلام وزلزل دين
توارى مقام النور وانسدل الدجى ۞ وضيم ولي واستبد ظنين
وخالف امر الآمر الطهر واحتوى ۞ على ملكه عدوا عليه خؤن
كما خالف التيمي قول محمد ۞ بخم علي لي اخ وخدين
علي اسكم بعدي ولي واله ۞ الائمة من بحر الضلال سفين
نخولف مولى من عمى الشرك انزع ۞ بري ومن علم الغيوب بطين
ولا غرو ان ضاها الوصي سليله ۞ واشبه في الكفر القرون قرون
طوى الشرع والتاويل طيا وانشرت ۞ من اسحارها روت اللعين فنون
واعلن عجل السامري خواره ۞ ففتتن من فعله و فتين
تلمظ طعم الملك حينا واله ۞ وكل بما ظلما جناه رهين
ودارت عليهم بالهلاك دوائر ۞ ادارت رحى للحرب وهي زبون
ففرق شمل منهم وافتراقه ۞ بتجميع شمل الطاهرين ضمين
سيسعد في حين الظهور وليهم ۞ ويخسر ضد عند ذاك لعين
سواري مواد الطيب الطهر لم تزل ۞ وان عم ستر واستمر كمون

بواسطة الداعي المؤيد حاتم ❁ وماء هداه للولي معين
تفيد نفوس الاولياء حياتها ❁ وتنشر ميت الجهل وهو دفين
فترقي غريقات النفوس فتنثني ❁ بها وهي در في البحار ثمين
ويجلو صداها حين يرقى بباهر ❁ من العلم يعلي قدرها ويزين
ويصبغ اكسير العلوم نحاسها ❁ فترجع تبرا خالصا وتكون
وتضحى عقولا نيرات وقبل ذا ❁ غدت وهي احجار تعد وطين
تسامى بها تائيدها فمكانها ❁ بدار الصفا عالي المحل مكين
فحمد المولي نعمة جل قدرها ❁ بها عظمت للعارفين شؤون
وهاكم ذوي الايمان نظم قصيدة ❁ تقر بها للمخلصين عيون
ويحشو قلوب المارقين نظامها ❁ جوى هو فيها حين حل منون
اذا انشدت قال الخبير بسرها ❁ بلاغ وقال الجاهلون جنون
وصلى على الاطهار ذو العرش ماتلى ❁ الظلام ضياء والحراك سكون

﴿فصل﴾ ايها الاخوان جعلكم الله ممن تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها * وما سهى عن صلوته ولا عن صيامه لها * انتم في شهر فضله مشهور * وفي كتاب الله مذكور * وفي

الحديث القدسي ماثور * ذنب من تاب فيه من ذنبه
مغفور * واجر من تعبد الله فيه موفور * وسعي من سعى في الله
ولله مشكور * شهر سوحه بالبركات معمور * وروضه
بالخيرات ممطور * والطعام والشراب والنكاح في نهاره
لا لكرامه محجور * شهر فيه ليلة القدر * التي هي خير من الف
شهر * اذ هي مثل على مولاتنا فاطمة البتول الطهر *
فشمروا فيه على اقتناء ذخرا الخيرات الابدية تشميرا * ولا
تدانوا تفريطا في ليله اونهاره ولاتقصيرا * وعفروا اخدودكم
عند ربكم تعفيرا * وعليكم بعبادة الرحمان * وتلاوة القرآن *
واطعام الاخوان * واكرام الضيفان * وتعاهد الجيران *
واستكمال حقائق الايمان * وحفظ العهود والايمان *
﴿ولنسطر﴾ ههنا ماجاء عن صفي امير المؤمنين مولانا المؤيد
في الدين اعلى الله قدسه * ورزقنا شفاعته وانسه * وهو قوله *
معشر المؤمنين نفعكم الله بالاعذار والانذار * واتاح لكم
عقبى الدار * جاوروا شهركم هذا الشريف احسن الجوار *

قياما بالليل وصياما بالنهار * وصوموا جوارحكم عن الاثام
والاوزار * لتلحقوا بدرجات الابرار * الصابرين والصادقين
والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار * وتنبهوا
لليلة القدر * الكائنة في العشر الاواخر من الشهر * ان
النبي صلع كان يطوي فراشه في العشر الاخير * ويحيي لياله
تهجدا وتبتلا الى اللطيف الخبير * وقال ايضاً * افاض
الله عليه بركات القدس فيضا * معشر المؤمنين جعلكم
الله ممن شحذ فى ولائهم بصيرته * وصفى في مودتهم
سريرته * احسنوا مجاورة هذا الشهر قياما بالليل وصياما
بالنهار * وتصونوا لجوارحكم كلها عن الاثام والاوزار *
وتقربوا بذلك الى من لا يضيع عنده عمل عامل * واعلموا
انه من لم يغفرله في هذا الشهر لم يغفرله الى مثله من قابل *
وتنبهوا لليله القدر العظيمة القدر * واطلبوها في العشر
الاخر من الشهر * واعرفوا موقعها من قضايا الحكمة *
المستفادة من اهل بيت نبي الرحمة * واحمدوا الله الذي

فتح لكم بهداية أئمتكم عيونا * وفجر لكم من الحكم من ماء
الحيوان عيونا * اذا زاغت عنها ابصار المخالفين * و
قعدوا مع الخالفين * انتهى ۞ فاغتنموا ايها المؤمنون شهركم
هذا بعبادة الله اغتناما * واكرموه بالصيام و القيام
اكراما * واعظموه في صدوركم اعظاما * وزينوا بطاعة الله
اوقاته * ولا تكونوا ممن تكاسل وتوانى فحرم للثواب وفاته *
و كونوا كذلك في سائر الشهور والايام ما عمرتم * فلقد
بشرتم وانذرتم * وعن الركون الى نفوسكم الامارة
بالسوء وحذرتم * والشريعة الشريعة * فالتزموا
بفروضها وسننها ان كنتم لمولاكم امير المومنين شيعة * ولا
تهاونوا بها ولا تستهينوا * ولا تهنوا لما يصيبكم في سبيل الله
ولا تستكينوا * وتميزوا عمن سواكم من الفرق الهالكة
وبينوا * وبدين اهل بيت نبيكم الطاهرين دينوا *
واصلبوا في دينكم ولا تلينوا * واصدقوا في قولكم ولا تمينوا *
وان كنتم في حرم الدعوة من سكانها * فلا رخصته لكم في

شئي من اوضاع الشريعة واركانها * وان كنتم في سفينة الدعوة من ركبانها * فلا محيص لكم عن طاعة ربانها * فاجتهدوا ايها الاخوان وجدوا * واعدوا اللو فادة الى ربكم الرحمان واستعدوا * ولا تقصروا ولا تفرطوا * ولا توحلوا نفوسكم في المعاصي ولا تورطوا * ﴿ وما احسن ﴾ ما قاله في بعض القصائد * من هو للمؤمنين خير قائد * وللموقنين خير رائد * داعي الله الامين * مولانا عبد علي سيف الدين * اعلى الله قدسه في اعلى عليين * مخاطبا للمؤمنين *

ايا شيعة الاطهار من اهل دعوتى ۞ اطيعوا مواليكم ولو في المعاطب
وصلوا وزكوا واتقوا الله ربكم ۞ اقول وما قولي بغير التجارب
وصوموا وحجوا وانتهوا في عفافكم ۞ ولا تتركوا فيكم مقالا لعائب
لا نكنتم وافقتمونى فانتم ۞ لعمري ابنائي وانتم اقاربي
والا فاني باجتهادى بجانب ۞ وانتم بتقصير اتيتم بجانب

وقد جاء في دعاء لسيدنا المؤيد في الدين * صفي امير المؤمنين * صاحب الرتبة السلسلية * ومنبع الفيوض الازلية

اكرمه الله بقصوى كرامته * واسعفنا برجوى شفاعته *
اللهم وكل من دعى الى الامامة الاسماعيلية * وانتمى
الى الدعوة الفاطمية * فنقص واحدا من الرسل * اوقدح في
شيئ من الشرائع والسبل * اواجار فى منسك من مناسك
شريعة محمد صلى الله عليه وعلى آله * من طهارتها * وصلواتها *
وزكوتها * وصومها * وحجها * وجهادها * اقل شيئ
من الرخصة * وجوز في شيء من اركانها ادنى نكتة من
الفرصة * من ماض وغابر * وغائب وحاضر * اللهم فاجعله
موقع النقمات * وموضع اللعنات من اهل الارض
والسموات * اللهم انا نشهدك ونشهد ملئكتك اننا
براء ممن هذه سبيله وانه من المشركين وان الله بريئ
من المشركين ورسوله * اللهم ومن نسب الينا من ذلك
ما لسنا باهله * وافترا الكذب علينا لعناده وجهله * تدنيسا
للاعراض المطهرة * وتدليسا على الدعوة المنورة * فانه
يارب من المكذبين باياتك * المتقلبين في لعناتك *

اللهم فبحق اوليائك من اهل ارضك و سمائك الا اخذته بالسمع والبصر * وجعلته في اولاه قبل اخراه محلا للغير * كما قلت وقولك الحق المبين فلنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر * لعلهم يرجعون * * ﴿ ولننشد ﴾ * ههنا قصيدة غراء للسلطان الاجل الخطاب بن الحسن * المنبه للنفوس الساهية من رقدة الوسن * المنوضح لدين الحق السنن * ذي الصورة المنيرة * والرتبة الخطيرة * اعلى الله قدسه من القدس في حظيرة *

ان صح ما قالوا و ما شنعوا ❁ من الكلام الفاسد الفاضح
عن معشر في الدين قد حللوا ❁ ماهو بئيس الكدح للكادح
و استوطئوا مركب فسق به ❁ اوروا زناد الكفر لللامح
لشهوة حسية عندها ❁ باعوا الفرات العذب بالمالح
و للطبيعيات فيها غدوا ❁ عالين منها مركب الجامح
فنحن منهم ابرياء كما ❁ تبرأ الناجي من الطالح
و لعنة الله على كل من ❁ ناواه من غاد و من رائح

قد قلت ما قلت به رافعا ۞ عقيرة العالي به البائح

ديني لعن الباطني الذي ۞ يصد عن نهج الهدى الواضح

وكل من دان بما دانه ۞ احل جاري دمه السافح

قوم فروض الشرع قد عطلوا ۞ وصيروها هزؤ المازح

وكذبوا بالبعث واستصوبوا ۞ في الدين غير العمل الصالح

وحللوا خمرا معا والزنا ۞ والفسق للداني وللنازح

تا ولا دانوا به فاسدا ۞ قد رسبوا في جهله الطافح

حلوا عقود الشرع من دينهم ۞ حتى غدوا كالنعم السارح

هيهات ما في الدين من رخصة ۞ يسمو اليها نظر الطامح

ما استعبد الله تعالى الورى ۞ بما اقتضاه مزح المازح

من مبلغ عني قوما نسوا ۞ مما تسموا صفة الرابح

يرون ان الدين ما سولت ۞ انفسهم من عمل فاضح

براءتي منهم ولعني لهم ۞ حتى اوارى بيد الضارح

لا قدس الله لهم انفسا ۞ قد عدلت عن سنن الناصح

وحبذا قوما هم ما هم ۞ تمسكوا بالمتجر الرابح

و اخلصوا لله مولاهم ❁ دينا وللمستخلص المانح

لم يسبحوا في بحر لهو به ❁ قد سبح الناس مع السابح

ولا دعوا خزيا الى ما دعوا ❁ اليه لكن مدح المادح

ولا اتوا فاحشة اطلقت ❁ عليهم في القدح للقادح

بل جانبوا الدنيا وما استكلبوا ❁ على الدنا باكلب النابح

واتبعوا الشرع فما فيهم ❁ من خالع ذاك ولا طارح

واستعملوا الدين فلم ينزجروا ❁ عيافة السانح والبارح

ماسرهم خير ولا ساءهم ❁ من شر ذي شر ولا فادح

قد شغلوا بالدرس اوقاتهم ❁ في الدهر من ماس ومن صابح

حتى غدوا اعلام علم به ❁ يقوم قصد العابد الجانح

واطلعوا من سر اسراره ❁ على خفي لهم لائح

وعاهد والله على ستره ❁ من كل ضد حاسد كاشح

فهم يدينون لمولاهم ❁ من تحت ستر لهم سانح

اولاك اخواني لم تنأبي ❁ عن سوحهم مندوحة النادح

تفترق الاشباح منا وما ❁ الارواح من ذلك بالبارح

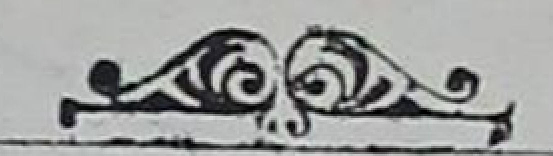
فقل لمن يزرى على مذهبي ۞ زري الثمودي على صالح
هذا اعتقادي فاقف اوفاعتزل ۞ طرت فلازم صفة الرازح
ومن يناضلني عليه بجد ۞ من حججي موهية الناطح
ادمغ بالحق اباطيله ۞ دمغ النوى عن حجر الراضح
ها انذا اعرض نفسي فمن ۞ شاء فهذا بابي للفاتح
ولاء اهل البيت ديني الذي ۞ به مسحت الكف للماسح
هم شفعاءي يوم بعثي اذا ۞ ما جمعتنا صيحة الصائح
يا قادحا زند ملامي على ۞ حبهم قبحت من قادح
سمحت من قبل موالاتهم ۞ بما به لم اصغ بالسامح
صافحتهم بالعهد في حين ان ۞ صفحت عنهم اخدع الصافح
هيهات حبي لهم حب من ۞ يحبو بهم من لهب نافح
عساي ان ابعث في محشري ۞ صاحب ميزان بهم راجح

والحمد لله الذي جعلنا من احسن منابت الشيعة نابتين* وصلى الله على اشرف مبعوث واكرم منعوت كان سبحانه خير الباعثين له واحسن الناعتين* محمد عبده ورسوله الذي

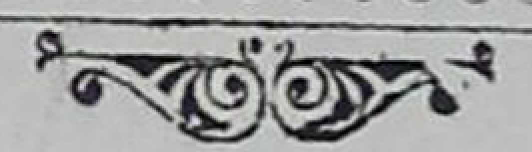
كان افضل العابدين له وخير القانتين * وعلى وصيه الذي
كان لاشرف الناطقين اشرف الصامتين * واجل المتفادين
عليه وافضل المتهما فتين * عين الله العظيمه الناظرة الى الدنيا
بعين الماقتين * مولانا علي بن ابي طالب المنصوب من قبل الله
لا كالاصنام المنحوتة بايدي الناحتين * وعلى الائمة من
ذريتهما الذين كانو المقاميها العاليين وارثين * الذين بعثوا الى
عالم الدنيا الان تكونوا القوم ثووا في قبور الاجسام باعثين * وعلى
سابع اشهادهم * وواحد احادهم الامام الطيب ابي القاسم امير
المؤمنين كهف الموفين بعهده وحتف الناكثين * وعلى امام
العصر من ولده الذي كان في كهف التقية خيرا للابثين *
المسري فيوض بركاته من وراء سجف الاستتار الى دعاته الذين
اقامهم لحياطة حوزته عن ايدي العائثين * وجعلهم في قصر
رتبة الاطلاق ماكثين * وسلم عليهم اجمعين * تسليما متصلا
الى يوم الدين * وحسبنا الله ونعم الوكيل * ونعم المولى
ونعم النصير * ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وبواليه

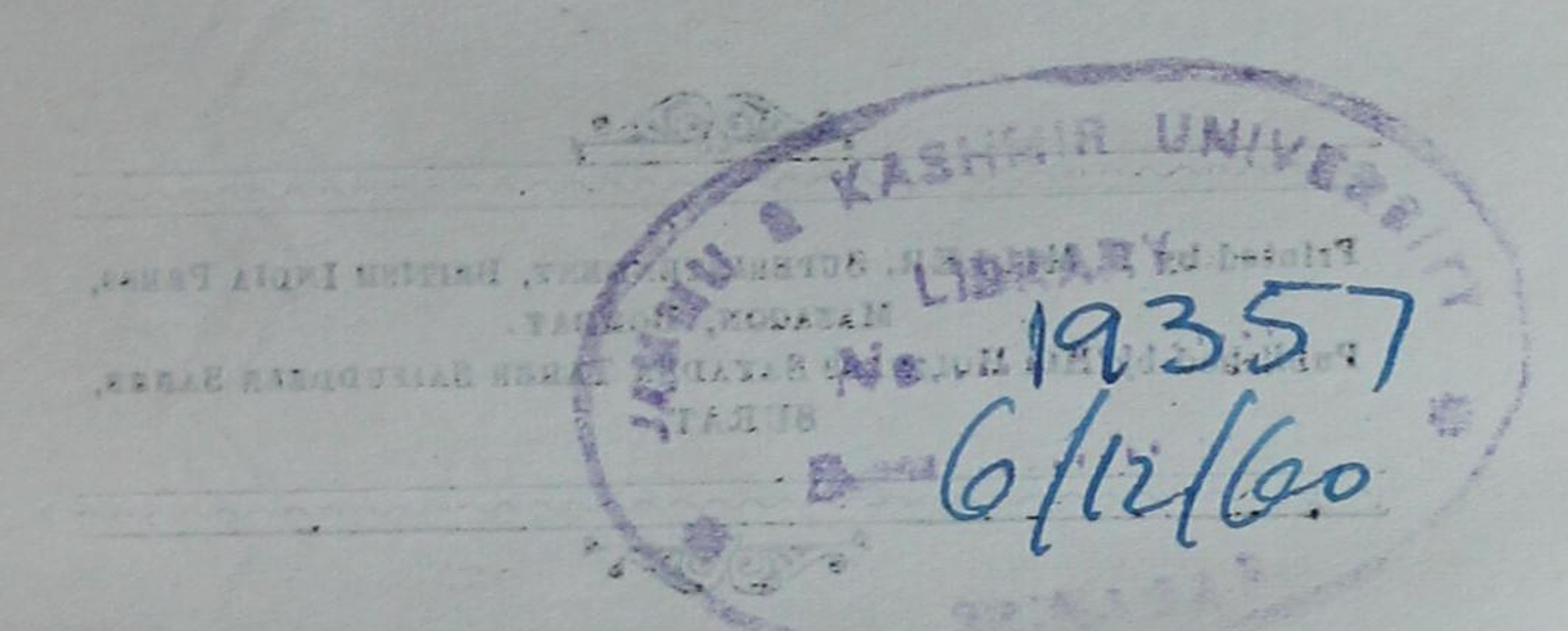
الكريم * واستغفر الله لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات * انه هو
الغفور الرحيم * انجزت الرسالة في اواسط شهر رمضان
المعظم * سنة الف وثلثمائة واحدى واربعين
من الهجرة المباركة المصطفوية *
سلام الله على مهاجرها النبي
المصطفى * وعلى آله عباد الله
المصطفين *

(هذه مخصوصة للفرقة الداؤدية)



Printed by B. MILLER, SUPERINTENDENT, BRITISH INDIA PRESS,
MAZAGON, BOMBAY.
Published by HIS HOLINESS SAYADNA TAHER SAIFUDDEEN SAHEB,
SURAT.




JAMMU & KASHMIR UNIVERSITY
LIBRARY
No. 19357
6/12/60


ALLAMA IQBAL LIBRARY
19357

